الفصل الرابـع:
الحكومة العالمية الروتارية
وأنديـة الروتاري وأهدافها الماسونيـة

أولاً: الحكومة العالمية الروتارية:

ذكرنا من قبل أنه في عام ١٩٠٣م عقد تيودور هرتزل مؤتمرًا للصهيونية دعا فيه إلى محاربـة الأديـان لصـالح المخططـات الصـهيونية وذلـك باتخـاذ الوسائل الآتية:

١- الإكثار من إنشـاء الجمعيات التـي تتفق مـع الماسونية فـي الهدف وإن اختلفت في الأسماء.

٢- حصـر الأديـان فقـط بـدور العبـادة (المسـيحية - الإسـلام) تمهيـدًا للقضاء عليها.

٣- مباركة دخولها الماسون بين رجال الأديان الأخرى (غير اليهودية) وتأسيس الجمعيات الدينية للتأثير على هذه الأديان بغية القضاء عليها.

وقدمنا بشيء من السرد التفصيلي مـا نجم عن ذلك من بروز بعض الجماعـات والتنظيمـات المضـللة والمنحرفـة، التـي تسـعى لتحقيـق ذات الأهـداف (جمعيـة الدونمـة - والاتحـاد والترقـي - أنديـة الليـونز - منظمـة اليوجا - العلمانية - الاشتراكية العلمية - الاتحاد اليهودي العام - الريفورم - منظمـة بلوتـو الماسـونية - منظمـة أنوشيسـت الماسـونية - منظمـة ثرويدرست - فرسان مالطة - عبدة الشيطان - جماعة الإيموز... إلخ).

وذكرنـا مـن قبـل أنـه كانـت هنـاك جمعيـات تتفـق مـع الماسـونية الصهيونية في أهدافها قبل مؤتمر عام ١٩٠٣ الصـهيوني الذي دعـا إليـه هرتزل، مثل جماعة النورانيين، وجماعة بني بريث - جماعة شهود يهوه - البابيـة والبهائيـة... بالإضـافة إلـى الحركـات التـي لبسـت الصـليب رداءً مثل: فرسان الهيكل - الفاردونـا - جماعـة الصـليب الـوردي - الفحـامون -

أحباب الملاك الحارس - الخصاءون في روسيا.. إلخ).

وقد تعرضنا لها أيضًا فيما تقدم بشيء من التفصيل.

وقد ذكرنا من قبل أيضًا أن من أهم وأخطر ما تولد عن دعوة هرتزل والماسونية الصهيونية العالمية إن لم يكن أخطرها جميعًا، هي الحكومة العالمية الروتارية - التي أفردنا لها هذا الفصل - كما قدمنا - **لنتناولها بشيء من التفصيل كما يلي:**

نشأة الروتاري:

في ١٩٠٥/٢/٢٣م وهو تاريخ معاصر للعام الذي أذيعت فيه " بروتوكولات حكماء صهيون " وتنفيذًا لدعوة هرتزل في مؤتمر سنة ١٩٠٣م بالإكثار من إنشاء الجمعيات التي تتفق مع الماسونية في الهدف، وإن اختلفت في الأسماء، تأسس أول نادي روتاري في العالم بمدينة شيكاغو، معقل الصهيونية في العالم بولاية أللينوي بالولايات المتحدة، **برئاسة المحامي بول هاريس. وعاونه في ذلك ثلاثة من زملائه اليهود الأمريكيين هم:**

١ - سيلفر شيل. **تاجر فحم.**

٢ - جوستاف لوهر. **مهندس تعدين.**

٣- حيرام شوري. **تاجر وخياط.**

ويزعم الروتاريون أن بول هاريس وجد نفسه عندما يتناول غذاءه بمفرده كل يوم في عمله ينتابه إحساس عميق بالوحدة، ورأى أن جيرانه في الأعمال الأخرى يتناول كل منهم غذاءه وحيدًا أيضًا، فاقترح عليهم أن يلتقوا جميعًا كل يوم في ضيافة أحدهم بصفة دورية لتأكيد صلات الود والمحبة بينهم، ومن هنا نشأت فكرة تأسيس نادي الروتاري.

وهو قول ساذج لا يوافق عليه أغلب الباحثين لأنه لا يتفق والأهداف البعيدة والخطيرة من وراء تأسيس الروتاري، وأن المسألة أكبر من ذلك بكثير.

فقد قامت هذه الأندية الجديدة علانية بديلاً عن الماسونية السرية التي افتضح أمرها حتى لا تثير الشبهة وتتظاهر بأنها تهدف إلى تنمية الخدمات التي يمكن للأعضاء تقديمها للآخرين في إطار المجتمع المحلي والدولي، والتظاهر بالعمل الإنساني من أجل تحسين الصلات بين مختلف الطوائف، والتظاهر بأنها تحصر نشاطها في المسائل الإنسانية والثقافية والاجتماعية بعيدًا عن الدين والسياسة.

وفكرة الروتاري كما يدعي بول هاريس هي قيام ناد تقتصر عضويته على ممثل لكل عمل أو مهنة، وأن يتلاقي هؤلاء جميعًا دوريًا كل أسبوع في محل عمل أحدهم، ليزدادوا معرفة به وبعمله، وأن الغرض هو توثيق أواصر المعرفة وتمكين روابط الأخوة، وتبادل المعرفة، ومن هنا أطلق على هذا النادي اسم الروتاري.

وقد تم تفسير كلمة روتاري على أنها تعنى التناوب، أو الدور لأن الأعضاء يتناوبون الاجتماعات والزيارات، والحقيقة الخفية أنها تعنى البديل عن الماسونية التي انكشف أمرها بعد المؤتمر الصهيوني في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧، ونشر بروتوكولات حكماء صهيون السرية.

ولو سلمنا بمعنى كلمة روتاري الحرفي في " التبادل " فهو تبادل المعلومات من خلال اللقاءات الدورية المتكررة، والمناقشات التي تجري بين الأعضاء، فيرصدها عملاء الماسونية والصهيونية.

ولو ترجمنا كلمة روتاري إلى العربية لوجدناها تعني الدوران حول نقطة مركزية تدور من حولها الماسونية وهي بناء الهيكل في أورشليم " القدس " [١].

وعقد الاجتماع الأول وسط جمع كبير من اليهود الماسون، ورشح بول هاريس زميله سيلفر شيلر لرئاسة أول ناد للروتاري في العالم، ثم تولى هاريس رئاسة النادي عام ١٩٠٨م بعد أن تأكد من نجاح فكرته.

(١) يراجع أيضًا كتاب الماسونية عقدة المولد وعار النهاية.

كما تولى الماسوني شيرلي بيرلي سكرتارية النادي، وبدأ في استقطاب أعداد جديدة من الماسون، وأنشأ ناديًا ثانيًا للروتاري في سان فرانسيسكو، وناديًا ثالثًا في نيويورك، وناديًا رابعًا في واشنطن، وهي كلها معاقل للماسون في الولايات المتحدة.

وقد أخذت فكرة الروتاري تنتشر وتتوسع بدعوى قوي من المحافل الماسونية العالمية، وانضم إليها عدد كبير من الشخصيات العالمية، أغلبهم من الماسون والصهاينة طبعًا.

والروتاري يدعو في النهاية لإنشاء حكومة عالمية، وهو الهدف النهائي للماسونية والصهيونية العالمية [1]، وكذلك الهدف لكافة التنظيمات السرية والعلنية التي تتفق مع الماسونية في الهدف وإن اختلفت في الأسماء.

وتطورت أندية الروتاري لتحقيق هذا الهدف على النحو التالي:

الرابطة الأهلية للروتاري:

عُقد أول مؤتمر للروتاري بمدينة شيكاغو في عام ١٩١٠م. وضم في ذلك الوقت رؤساء ١٦ ناديًا، وأعلن عن تأسيس الرابطة الأهلية للروتاري، التي ضمت النوادي الستة عشر الموجودة في بالولايات المتحدة، وكانت تضم ١٦٥ عضوًا، وقد استمر عقد مؤتمر الروتاري سنويًا بعد ذلك، وعبرت الفكرة حدود الولايات المتحدة إلى كندا، حيث أنشئ نادي وينج، كما عبرت إلى إنجلترا وأيرلندا، فأنشئ ناد في دبلن وآخر في لندن، وثالث في بلفاست.

الرابطة الدولية للروتاري:

وفي عام ١٩١٢م عقد مؤتمر الروتاري السنوي بمدينة ولات بالولايات المتحدة، وأعلن عن تأسيس الرابطة الدولية للروتاري للربط بين أندية الروتاري بالولايات المتحدة، وبين أندية الروتاري التي تم تأسيسها في كندا،

(١) يراجع كتاب القوى الخفية التي تحكم العالم، لجان مينو.

وأيرلندا، وبريطانيا، وحضر الاجتماع ممثلون عن خمسين ناديًا، تضم خمسة آلاف عضو، كما تم تقسيم هذه الأندية إلى ثماني مجموعات، خمس منها بالولايات المتحدة، واثنتان في كندا، وواحدة في إنجلترا، وأيرلندا، وهكذا تحققت نواة فكرة إنشاء الحكومة العالمية...

وفي عام ١٩١٥ عقد المؤتمر السنوي للروتاري في سان فرانسيسكو، ورؤى تقسيم هذه المجموعات إلى مناطق، وأن يكون لكل منطقة محافظ، ووضع نموذج للنظام الأساسي لنادي الروتاري ولائحته الداخلية، وفي عام ١٩١٧ أنشئ صندوق خاص لفتح المجال أمام الشباب وإعداده تربويًا واجتماعيًا لتهيئته للعضوية الروتارية، وكان نواة للمؤسسة الروتارية فيما بعد..

الروتاري الدولي:

وفي عام ١٩٢٢م عقد مؤتمر الروتاري السنوي في لوس انجلوس بالولايات المتحدة، وتم تغيير اسم الرابطة الدولية إلى الروتاري الدولي كجماعة تتخطى الجدود القائمة بين الدول، وأصبح مركزها الرئيسي مدينة " إيفانستون " بولاية إيلينوي بالولايات المتحدة، وهكذا تدعمت فكرة إنشاء الحكومة العالمية الواحدة، من خلال حكومة الروتاري الدولي، كما عدل لوائحه، فأصبحت تلتزم بها الأندية في جميع أنحاء العالم.

والادعاء أو القول بأن الروتاري مؤسسة دولية غير حكومية لا يتسم بالدقة، لأن المؤسسة الدولية يجب أن تكون بين الدول وحدها، أو معترفًا بها من هيئة الأمم المتحدة كمؤسسة دولية تضم حكومات الدول، وهم أمر غير حاصل بالنسبة للروتاري الدولي، فهو لا يعدو أن يكون جمعية أمريكية ماسونية صيونية مشبوهة لها فروع في أنحاء العالم هي أندية الروتاري، ولكنها اللهفة على إنشاء الحكومة العالمية من خلال الروتاري الدولي، والخداع باستخدام كلمة " الدولي " لإخفاء المخططات المشبوهة وأهدافه غير المشروعة، وفي عام ١٩٤٢ أحيل للمعاش شيرلي بيرلي

الذي شغل منصب السكرتير العام للروتاري الدولي لمدة ٣٠ عامًا، وفي عام ١٩٤٧ رحل الماسوني بول هاريس مؤسس الروتاري.

شارة الروتاري:

ثم اختيار شارة متميزة للروتاري الدولي في عام ١٩٢٢ يحملها كل عضو روتاري في جميع أنحاء العالم لتسهيل، أعماله وتأكيدًا لنفوذ الحكومة الروتارية العالمية، وهي عبارة عن عجلة مسننة على شكل ترس عليها ٢٤ سنًا باللونين الذهبي والأزرق، وهما من ألوان اليهود المقدسة، التي تزين بها أسقف أديرتهم وهياكلهم، ومحافلهم، وفي وسطها ثقب على شكل العين التي لا تغفل عن بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى، حوله ٦ قضبان إشارة إلى نجمة إسرائيل السداسية (نجمة داود) حولها كلمتي (روتاري عالمي).

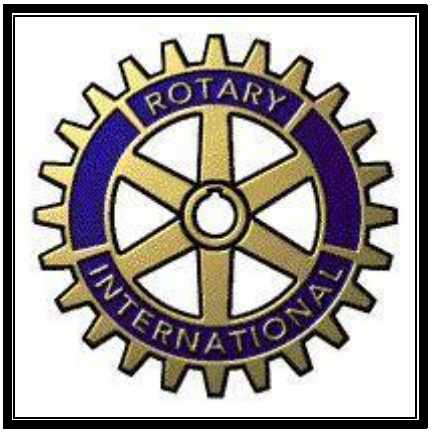

مؤتمر الروتاري الدولي السنوي:

يعقد مؤتمر الروتاري الدولي السنوي في أول يوليو من كل عام لانتخاب الرئيس وأعضاء مجلس المديرين للروتاري الدولي (المجلس الحاكم) للعام بعد التالي - بمعنى أن يتم الترشيح والانتخاب قبل عام كامل من مباشرة الرئيس وأعضاء مجلس المديرين أعمالهم بقصد حصولهم على خبرة كافية خلال هذه الفترة.

ولا يجوز عقد مؤتمر الروتاري الدولي السنوي في البلد الواحد أكثر من مرتين متتاليتين استعراضًا للقوة في بلدان العالم، وإحكامًا لسيطرة الروتاري الدولي على أصحاب النفوذ والقرار في الدول التي يعقد فيها المؤتمر.

ويحق لكل ناد أن يرسل للمؤتمر مندوبًا عن كل ٥٠ عضوًا باستثناء الأعضاء الفخريين، ومن حق كل ناد يقل عدد أعضائه عن ٥٠ عضوًا أن يمثله مندوب واحد في المؤتمر، ويحسب العدد وفقًا لعدد أعضاء النادي في آخر اجتماع عقد خلال الشهر الثالث السابق لشهر انعقاد المؤتمر، فإن لم يكن للنادي مندوب أو كان النادي غير تابع لمنطقة معينة جاز له تفويض عضو عامل، أو عضو عميد، أو متقاعد من أي ناد للاقتراع نيابة عنه وفقًا للأصوات التي يستحقها.

وينقسم الأعضاء أثناء المؤتمر إلى جماعات تبعًا لتصنيف مهني واحد أو تصنيفات متشابهة عند بحث المسائل المتعلقة بمهنهم أو وظائفهم.

وغالبًا ما تصدر بعد هذه المؤتمرات قرارات اقتصادية واجتماعية وثقافية خطيرة من بعض الحكومات الخاضعة لسيطرة أعضاء الروتاري، لترويج سلعة راكدة، أو صناعة متخلفة، أو أدوية ضارة بالصحة، أو مشروعات صهيونية مشبوهة أو فاشلة، بقصد خدمة بعض أعضاء الروتاري، وخدمة المخططات الماسونية، والأهداف الصهيونية، مثل إنشاء المناطق الحرة، أو إقرار الإعفاءات الضريبية والجمركية، والتسهيلات السياسية، وتمليك الأراضي والعقارات للأجانب، واستيراد الأغذية الفاسدة، وإقامة المشروعات الاستهلاكية في الدول النامية.. إلخ.

المجلس التشريعي:

وفي عام ١٩٣٤م عقد أول مجلس تشريعي للروتاري، واعتبر مكملاً للمؤتمر الدولي السنوي للروتاري الذي يعقد كل عام على أن يسبق تاريخ عقد المؤتمر الدولي بيوم واحد أو يومين لنظر المقترحات التي تصله من مجلس إدارة الروتاري الدولي أو من الأندية، وتتعلق بقانون الروتاري

الدولي ولائحته، والعلاقة بين الأندية أعضاء الروتاري الدولي.

ويعقد المجلس التشريعي حاليًا كل ثلاث سنوات لتلقي هذه الاقتراحات.

ويعقد في غير هذا الموعد كلما رأى المؤتمر الدولي السنوي ضرورة النظر في بعض التشريعات أو التعديلات المقترحة، وأخذ القرارات السريعة بصددها. وتحدد النسب التي تشترك بها أندية الروتاري في هذا المجلس بممثل واحد لكل منطقة روتارية.

أما الأندية التي لم تضم إلى منظمة معينة وتتميز بالاستقلال الذاتي فلها الحق في أن تمثل بممثل واحد، كما يسمح النظام الأساسي باشتراك ممثلين من الرؤساء القدامى للمناطق الروتارية وبعض الأعضاء، ولا يكون لهم حق التصويت.

وطبقًا للنظام الأساسي يحق لأندية الروتاري الاعتراض على قرارات المجلس التشريعي، لكن تظل هذه القرارات ملزمة، وليس لهذه الأندية المعترضة الحق في رفضها أو عدم العمل بها قبل أو بعد تقديم الاعتراض حتى يبت في اعتراضها بالقبول أو الرفض.

الجمعية الدولية السنوية:

يعقد اجتماع الجمعية الدولية السنوية قبل انعقاد مؤتمر الروتاري الدولي السنوي، وفي المكان الذي يحدده مجلس المديرين للروتاري الدولي، ويحضره أعضاء هذا المجلس والمحافظون المختارون ورؤساء لجان الروتاري الدولي ومن يختاره مجلس المديرين من الروتاريين الخبيرين بشئونه.

ويتداول المجتمعون في المسائل الروتارية ويرسمون خطط وأعمال الروتاري الدولي ونواديه ونشاطه في السنة المقبلة.

ويهيئ هذا الاجتماع فرصة للتعريف بالأصول الروتارية وتعاليمها والواجبات الإدارية ومسؤولياتها، وتعريف كل محافظ باختصاصه،

وأعبائه وواجباته ومسئولياته.

وفي هذه الاجتماعات سواء في مؤتمر الروتاري الدولي السنوي أو المجلس التشريعي أو الجميعة الدولية السنوية يتم التعارف على نطاق دولي، وتجنيد ضعاف النفوس لخدمة أهداف الماسونية والصهيونية العالمية، وتقدم فيها كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف غير المشروعة.

الجهاز الحاكم للروتاري:

ينتخب المؤتمر السنوي للروتاري الدولي رئيس وأعضاء مجلس المديرين الذين يمثلون الجهاز الحاكم للروتاري الدولي (المجلس الحاكم).

وينص النظام الأساسي للروتاري الدولي على أن مجلس المديرين (المجلس الحاكم) يتألف من ١٤ عضوًا على أن ينتمي ٧ منهم على الأقل لدول مختلفة، ليس من بينها الولايات المتحدة، وقيادة الروتاري الدولي دائمًا في يد الماسون والصهاينة، وعلى مدى أكثر من ثمانين عامًا لم يسمح لغربي مسلم أو مسيحي أن يتولى عضوية المجلس الحاكم رغم الانتخاب السنوي والتمثيل الدوري بالتناوب.

فالعضوية في المجلس الحاكم قاصرة على الماسون والصهاينة وحدهم... والسكرتارية الدائمة للروتاري الدولي مقرها حاليًا " الفانستون " بأمريكا وتتألف من السكرتير العام ومساعده، ويتبع السكرتارية الدائمة عدد من المكاتب في الولايات المتحدة (شيكاغو) وفرنسا (باريس) والسويد (ستوكهولم) واستراليا (سيدني) وسويسرا (زيورخ) واليابان (طوكيو) وبريطانيا (لندن) والبرازيل (سان باولو) والهند (بومباى).

وتصدر عن السكرتارية العامة بعض المجلات والمطبوعات الروتارية بالإنجليزية والأسبانية، وهي تمتلئ بالشعارات الماسونية مثل النجمة السداسية، واليدين المتصافحتين، وأشعة الشمس، والعين،

والمطرقة وغيرها على النحو الذي سنعرضه في فصل لاحق عن العلاقة بين الماسونية والروتاري.

وإن نشر بعض الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة في بعض النشرات العربية التي تصدرها قلة من الأندية الروتارية المصرية - لا يغير من حقيقة الشعارات الماسونية الدائمة الثابتة على هذه النشرات العربية.

ورغم حجم الأندية الروتارية في العالم العربي إلا أنها محرومة من مكتب سكرتارية لها باعتبار أن هذه الأندية تعامل كدرجة أدنى خاضعة للماسونية والصهيونية العالمية.

مؤسسة الروتاري للمنح والمساعدات:

تبنى الروتاري الدولي فكرة هذه المؤسسة منذ عام ١٩١٧م إلا أنها لم تمارس نشاطها إلا في عام ١٩٣١ حيث وافق مجلس المديرين للروتاري الدولي على تكوين اتحاد خاص مكون من خمسة أعضاء على رأسهم صهيوني ماسوني يدعى أرثر ملايف له صلاحية قبول الهدايا والهبات والوصايا والتبرعات للصرف منها على أغراض المؤسسة باسم تعزيز التفاهم الدولي تحت دعاوى محو الأمية، وحل مشكلات الفقراء ونشر الوعية الصحية.

ورفضت أغلب الدول والحكومات أي معونات من هذه المؤسسة لأسباب سياسية، ولأنها كانت معونات مشروطة.

وليس صحيحًا أن مؤسسة الروتاري للمنح والمساعدات التي تنبثق من الروتاري الدولي مثلها مثل منظمة اليونسكو، أو منظمة الصحة العالمية المنبثقة من الأمم المتحدة، فليس لهذه المؤسسة الروتارية استقلالها كما يدعون وإنما هي تسير وفقًا لخطة محددة، وتحتاج إلى نماذج معينة تقع عليها العين لتقديم المنح الدراسية لها، حيث تجرى لها

عمليـة غسـيل مـخ لتعـود بعـد ذلـك أداة فـي يـد الروتـاري الـدولي، تحقـق أهدافه الخفية غير المشروعة، أهداف الماسونية والصيهونية العالمية.

ومنذ عـام ١٩٨٠م بـدأت أنديـة الروتـاري بالولايـات المتحـدة مشـروع تقديم منح السلام للمصريين تحت إشراف الإدارة العامـة للبعثـات بـوزارة التعليم العالي بمصر وبالاتفاق مع الحكومة الأمريكية.

وتقدم هذه المنح تحت ستار دعم التفاهم الدولي والسلام بين الشعوب عن طريق التعارف.

وحقيقة الأمر أن منح السلام الروتاريـة تهدف إلـى عمليـة غسيل مـخ كما أوضحنا يتعرض لها المرشح لهذه المنح التـي لا تستهدف الحصـول على درجـات علميـة، وإنمـا تعطـى للتدريب وتربيـة كوادر شـابة تستطيع النهوض برسـالة الروتاريـة، تنفيذًا لمخططـات جماعـة النـورانيين السـابق الإشارة إليها.

ولابد للمرشح أن يعيش مع أسرة يهودية لفترة معينـة، خـلال المنحـة، ويؤكد ماسونية هذه المنح الرموز التي ترد في الإعلانات عنها ومنها:

أ- اليدان المتصافحتان.

ب- السنبلة.

ج- رأس إنسان بشكل أشعة الشمس.

وهي كلهـا رمـوز ماسـونية، وهـو مـا سنقدمه لاحقًا عند الحـديث عن العلاقة بين الماسونية والروتاري.

وإذا كانت منظمة اليونسكو مهمتها تطوير البرامج والمناهج التعليميـة والثقافيـة، ورعايـة الطفولـة، وحمايـة حقـوق الإنسـان، وخدمـة المجتمـع والبيئة والريف، وحماية التراث الثقافي والأثري وإحيائه، ورعايـة حقوق الإنسان والسعي لوقف سباق التسلح وتأييد حركـات التحرير الوطنيـة فـي العـالم، ورعايـة الـدورات والبعثـات العلميـة الخاصـة بهذه القضـايا، وتقدم

خبراتها الفنية وإمكانياتها في هذا المجال، وما دامت منظمة الصحة العالمية تقوم بدورها في الرعاية والتوعية الصحية، وتقديم كافة المساعدات والخدمات في هذا الشأن دون حاجة إلى الروتاري الدولي.

لذا فإن قيام الروتاري الدولي بتقديم المنح والمساعدات المشبوهة أمر بالغ الخطورة على الانتماء الوطني والديني في العالم كله.

مناطق الروتاري:

قسمت اللجنة الدولية للمناطق التابعة لمجلس المديرين للروتاري الدولي العالم إلى مناطق جغرافية تسمى بالمنطقة أو المحافظة.

وقد تضم المنطقة بعض أندية في دولة بمعنى أن تضم الدولة الواحدة عدة مناطق روتارية كالولايات المتحدة، وقد تضم المنطقة جميع النوادي في دولة واحد، وقد تضم المنطقة مجموعة نواد في دول متجاورة.

ويتبع كل ناد من هذه الأندية عدد آخر من الأندية الفرعية الصغرى بلغ عددها ٢٠٠٠٠ ناد.

وقد بلغ عدد المناطق حاليًا ٤٣٠ منطقة تضم مليون عضو روتاري، وأعطوها أرقامًا.

والرقم الروتاري للمنطقة يجمع عنصرين:

أ- العنصر الأول: يقسم العالم إلى ست مجموعات رئيسية لا تتبع التقسيم الجغرافي في العالم وإنما وفقًا لرؤية جغرافية سياسية بحتة.

وهذه المجموعات حتى فترة الثمانينات هي:

- الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وبرمودا، وبورتو ريكو من: ١ - ٤.
- أمريكا الشمالية، وأمريكا الوسطى، والأنيتل، والمكسيك من: ٥ - ٤٣.
- بريطانيا العظمى، وأيرلندا، من: ٤٤ - ٤٨.
- أوروبا، وشمال أفريقيا، وشرق البحر المتوسط، من: ٤٩ - ٧٩.

- آسيا، من: ٨٠ - ١٠١.

- استراليا، ونيوزلندا، وجنوب أفريقيا، ومناطق أخرى من: ١٠٢ - ١٥٤.

ب- **العنصر الثاني**: هو الترتيب الأبجدي لأسماء الدول حسب حروفها الأولى بالإنجليزية، كما أن هذا التقسيم يختلف عن تقسيم الحكومة العالمية للروتاري للعالم إلى مناطق روتارية، كما أشرنا من قبل.

مؤتمر المنطقة السنوي (الجمعية العمومية):

ويضم أندية الروتاري بالمنطقة، وهي أندية روتاري الدول والمحافظات والمدن والأحياء، ويعقد مؤتمر المنطقة السنوي عادة فيما بين أول أكتوبر وآخر مارس في المكان والموعد الذي يحدد محافظ المنطقة بالاتفاق مع رؤساء الأندية، وهو بمثابة الجمعية العمومية لأندية روتاري المنطقة، للتشاور وإبداء الرأي فيمن تقع عليه العين الماسونية أن يضطلع بمسؤوليات المحافظ وواجباته.

ويتم ترشيح المحافظ الجديد من بين الأعضاء العاملين أو المتقاعدين أو العمداء القدامى العاملين، ويشترط أن يكون رئيسًا سابقًا لأحد الأندية، أو سكرتيرًا سابقًا أو رئيسًا نشطًا للجنة من لجانه.

ويتم في هذا المؤتمر مناقشة كل المشروعات والاقتراحات الروتارية والمسائل السياسية التي تتعرض لها المنطقة، وسبل التعامل مع حكوماتها الرسمية.

ويجوز لمؤتمر المنطقة التقدم بأي اقتراحات أو تعديلات تشريعية يقدمها للروتاري الدولي وله حق اعتماد التوصيات التي يتقدم بها رؤساء الأندية الروتارية بالمنطقة.

ومن حق كل عضو بالمنطقة أن يحضر هذا المؤتمر في صحبة زوجته.

حاكم المنطقة (المحافظ):

ويتم انتخابه عن طريق كافة وفود أندية الروتاري خلال المؤتمر السنوي للروتاري الدولي.

وهو الممثل الرسمي للروتاري بالمنطقة، ويشمل اختصاصه

الإشراف المباشر على أندية المنطقة في ظل رقابة الروتاري الدولي.

وهو حلقة الصلة بين نوادي المنطقة والروتاري الدولي، ويحضر الجمعية الدولية السنوية ومؤتمر الروتاري الدولي السنوي قبل ممارسة أعباء المنطقة، وهو يرأس مؤتمر المنطقة السنوي وجمعيتها العمومية، ويتقدم لها بما يراه من اقتراحات.

وللمحافظ أن يدعو إلى عقد مؤتمر من رؤساء أندية المنطقة وحدهم، أو من سكرتير لهم وحدهم أو من الرؤساء والسكرتيرين مجتمعين.

ويستهل المحافظ أعماله بتأليف لجنة برئاسته من الخبيرين بالشئون الروتارية ليضطلع كل منهم على ضوء توجيهاته بناحية من نواحي النشاط الروتاري بالمنطقة، وهو يشرف على إنشاء الأندية الجديدة بالمنطقة، وبالنسبة للنادي الجديد البعيد عن محل إقامة المحافظ فله أن يختار ممثلاً له من أحد الأندية القريبة، وغالبًا ما يكون هذا الاختبار من النادي الأكبر.

كذلك قد تقتضي الظروف أن يعين المحافظ روتاريًا يعاون ممثله هذا يطلق عليه " معاون المحافظ " وهو في العادة من الخبيرين في إنشاء الأندية.

ويؤدي المحافظ زيارة لكل ناد من أندية المنطقة للتعرف على شئونه مع المسئولين عن إدارته، ويبعث للروتاري الدولي بتقرير عن كل زيارة... وهو يعاون الأندية في كل ما يواجهها من صعاب ويعمل على اجتماع أندية المدينة الواحدة أو الإقليم الواحد مرة أو مرات في السنة.

وهو يبعث إلى رئيس كل ناد وسكرتيره العام برسالة دورية في الخامس من كل شهر.

كما يعد تقريرًا من واقع تقارير أندية المنطقة في كل شهر ويبعث به أيضًا إلى الروتاري الدولي.

كذلك يقوم المحافظ بإعداد تقريرين في السنة إلى الروتاري الدولي الأول

من أول مايو إلى آخر أكتوبر، والثاني من أول نوفمبر إلى آخر أبريل.

وتحمل هذه التقارير أسرار المجتمعات الدولية وأهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكل المعلومات التي يتطلبها الروتاري الدولي [1].

ويختم المحافظ أعماله بان يحيط خلفه بكل ما يمكن من بيانات وآراء ومشروعات ومقترحات قد تفيده في مهامه الجديدة.

ويبلغ المحافظ خلفه الجديد بأسماء ممثليه ومعاونيه، وإلا ضاعت صفاتهم إذا لم يجددها المحافظ الجديد خلال شهر من تسلمه مهامه بالمنطقة.

وفي بعض المناطق يختار محافظون فخريون تقديرًا لخدماتهم.

مستشار المنطقة:

ولكل منطقة مستشار يختاره الروتاري الدولي كل عام، ويختار عادة من بين المحافظين السابقين ليكون معينًا للمحافظ الجديد ومؤازرًا وناصحًا له.

المنطقة ٢٤٥:

تشمل المنطقة ٢٤٥ أندية مصر والسودان والأردن ولبنان والبحرين وقبرص منطقة واحدة تحمل رقم ٢٤٥، وشهدت دول هذه المنطقة أحداثًا جسامًا في وقت معاصر لانتشار أندية الروتاري بها، مثل تقسيم قبرص، والحرب الأهلية في السودان، وتخريب لبنان، ومحاولة إثارة الفتنة الطائفية في مصر، وكانت بيروت المركز الرئيسي لهذه المنطقة، ويعد تخريب لبنان على أيدي الماسون الصهاينة.

انتقل المركز الرئيسي لهذ المنطقة إلى القاهرة وعنوانه ٣ شارع بهلر.

أهم أندية الروتاري في مصر (٢٤ ناديًا) هي:

(١) إحدى وسائل التجسس لخدمة الأهداف الماسونية والصهيونية العالمية.

القاهرة - مصر الجديدة - غرب القاهرة - شمال القاهرة - جنوب القاهرة - الزمالك - الجيزة - أهرام الجيزة - سفنكس - الفيوم - بني سويف - المنيا - بنها - الزقازيق - طنطا - المحلة الكبرى - دمنهور - المنصورة - الإسكندرية - شرق الإسكندرية - بورسعيد - الإسماعيلية - السويس.

وتضم السودان ثلاثة أندية للروتاري هي:

الخرطوم - الخرطوم نجد - بورسودان.

وتضم الأردن ٤ أندية للروتاري هي:

عمان - العقبة - واد مدني - إربد.

وتضم البحرين ثلاثة أندية هي:

السلمانية - المنامة (١) - المنامة (٢).

وتضم لبنان ستة أندية للروتاري هي:

بيروت - طرابلس - صيدا - كسروان - زغرتا - البطرون.

وتضم قبرص سبعة أندية للروتاري هي:

ليماسول - فامجوستا - بلغوس - فيلادلفيا - ليدرانيقوسيا - ليماسول أما ثورزيا - المتن -.

طوابع بريد الروتاري:

وتأكيدًا لنفوذ الحكومة العالمية الروتارية، يتم الضغط على الحكومات الخاضعة لنفوذ أعضاء الروتاري فها لإصدار طوابع بريد روتارية في مناسبات خاصة، **لتثبيت شعارات الروتاري على طوابع بريد هذه الدول توزع في جميع أنحاء العالم، وتتصدرها علامة النجمة السداسية.**

ومعظم دول المنطقة ٢٤٥ أصدرت طوابع بريد تذكارية بمناسبة مرور ٥٠ عامًا و٧٥ عامًا على إنشاء أول ناد بها أو على إنشاء الروتاري الدولي.

وقـد أصـدرت مصر ـ طـابعين تـذكاريين للروتـاري، الأول بمناسـبة مرور ٥٠ عامًا على تأسيس أول ناد للروتـاري في ولايـة إيلينـوي بأمريكـا، عليه صورة بول هاريس والعجلة المسننة (نجمة إسرائيـل) وذلـك في سـنة ١٩٥٥، والثاني بمناسبة زيـارة (جيمـي لومـار) رئـيس الروتـاري الـدولي للقاهرة للاحتفال بمرور خمسين عامًا عـلى تأسـيس أول نـادي روتـاري في مصر وذلك في عام ١٩٧٩.

كمـا أصـدرت سـوريا قبـل حظـر نشـاط الروتـاري بهـا عـام ١٩٦٥ - أربعـة طوابـع تذكاريـة اثنـان بمناسـبة عقـد مـؤتمر الروتـاري الإقليمـي بدمشـق فـي مـارس ١٩٥٥ واثنـان بمناسـبة ذكـر إنقـاذ الروتـاري الـدولي، وكذلك فعلت لبنان والأردن وقبرص والسودان، والبحرين، وهو مـا فعلتـه أيضًا أغلب الدول في العالم الخاضعة لنفوذ أعضاء الروتاري بها.

ثانيًا: أنـدية الروتاري:

شروط العضوية العاملة:

تقتصر العضوية فـي نـادي الروتـاري علـى ممثل واحـد لكل عمـل أو مهنة، ويستثنى من ذلك علماء الدين ورجـال الإعـلام (الصـحافة والإذاعـة والتليفزيـون وغيرهـا) والهيئـات الدبلوماسية والقنصـلية الأجنبيـة ومنظمـة الأمـم المتحـدة ووكالاتهـا، فإنـه يجـوز أن يمثـل كـلاً منهـا أكثـر مـن عضـو ويعتبـرون جميعًـا أعضـاء عـاملين بالنـادي مادامـت تتـوافر فيهم الصـفات المطلوبة، وذلك لأهميتهم على المستوى الشعبي والرسمي وقدرتهم علـى التوجيه والتأثير وتكوين الرأي العام.

ويشترط في العضو:

- أن يباشـر عمـلاً نافعًـا شـريفًا بصـفة كونـه مالكًـا أو شـريكًا فيـه، أو عضوًا منتدبًا لإدارته أو مديراً له.

- أو يشـغل منصـبًا هامًـا فـي مثـل هـذا العمـل يخولـه سـلطات تنفيذيـة

ويستند إلى مقدرته.

- أو يعمل وكيلاً محليًا لمثل هذا العمل أو ممثلاً لفرع له على أن تكون له السلطة التنفيذية الكاملة لإدارة هذا التوكيل أو الفرع.

- أو يمارس مهنة حرة معترفًا بها ذات سمعة طيبة، ويتولى بشخصه النشاط الفعلي للمهنة أو العمل ويضاف إلى ذلك أن يكون مركز عمله في حدود الرقعة المساحية للنادي.

وتتوقف عضوية الروتاري بناء على فاعلية وكفاءة العضو في مجال المهنة أو الوظيفة التي ينتمي إليها. ولا يجوز أن ينتخب عضوًا عاملاً من يمثل المؤسسة في الخارج كوكيل أو كممثل لفرعها متى كان من الممكن اختيار عضو آخر يباشر ذات النشاط الذي تقوم به تلك المؤسسة، ويكون عمله الرئيسي في حدود الرقعة المساحية للنادي.

وليس من حق أي شخص أن يتقدم لترشيح نفسه، أو يطلب عضوية النادي، وإنما يتم اختياره بمعرفة النادي، بعد فحص وتحريات واختبارات دقيقة. **ويتوقف الأمر على مدى الاستفادة منه في مجال المهنة أو الوظيفة التي ينتمي إليها لتحقيق أهداف الروتاري العلنية المشروعة، والخفية غير المشروعة، والنادي مطلوب منه أن يرسل للروتاري الدولي اسم من ينضم إلى عضويته، وكذا من تنتهي عضويته، وتحفظ في الملف الخاص بكل نادي. وهي تشبه إلى حد كبير العضوية في المحافل الماسونية.**

واقتصار العضوية على عضو واحد من كل مهنة أو عمل فلا يقبل في العضوية شخصان من نفس العمل أو النشاط، يحقق أهداف الروتاري ليشمل النادي تصنيفًا كاملاً للمهن والأعمال، وتكون العضوية فيه شاملة لنشاط المجتمع كله المحيط بالنادي.

ولا يجوز تشبيه العضوية في أندية الروتاري بالعضوية في الأندية الرياضية، ذلك أن الأندية الرياضية لا تملك حق رفض طلب العضوية،

إلا لأسباب مقبولة، ويعرض الأمر على القضاء الذي له أن يفصل في النزاع بالقبول أو الرفض، وهو أمر غير وارد في أندية الروتاري، فالانضمام لا يتم بطلب من الشخص كما أوضحنا، ويتم اختياره بمعرفة النادي وحده.

واشتراط أن يشغل العضو منصبًا قياديًا أو مركزًا يكون فيه قادرًا على التأثير يكشف أهداف الروتاري الحقيقية أن تكون الشخصيات على مستوى من المسؤولية، وتلعب دورًا في القرار السياسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي بما يحقق أهداف الروتاري غير المشروعة في النهاية.

إجراءات الترشيح للعضوية:

إذا ما وقع الاختيار على شخص بعد البحث والتحري عن مدى الاستفادة منه، يجد نفسه مدعوًا من أحد الأعضاء إما ضيفًا أو محاضرًا على الغذاء، أو العشاء الأسبوعي، بأحد الفنادق الكبرى، وفي هذا اللقاء يلقى الاهتمام والترحيب من رئيس النادي وباقي الأعضاء، ويملأ عضو النادي (الداعي) البطاقة المعدة لترشيح الأعضاء الجدد ويقدمها لمجلس الإدارة عن طريق سكرتير النادي.

ويحيل مجلس الإدارة بطاقة الترشيح إلى لجنة التصنيف لتنظر في جواز قبول المرشح من جهة تصنيفه المهني فقط، وتعيد لجنة التصنيف بطاقة الترشيح مشفوعة بتقرير إلى مجلس الإدارة الذي يحيلها إلى لجنة العضوية لتتحرى عن المرشح وعمله ومركزه... إلخ.

وتقترح لجنة العضوية على قبول الترشح، فإذا لم تزد أصوات الرفض على صوت واحدًا، اعتبر المرشح أهلاً للقبول وتسلم تقريرها بذلك لمجلس الإدارة.

ويتولى مجلس الإدارة النظر في التوصيتين من حيث التصنيف والعضوية، وله أن يقبل أو يرفض التوصيتين أو توصية إحداهما...

ولمجلس الإدارة أن يعيد التوصيتين للجنتين، فإذا قضت اللجنتان بالقبول أو الرفض، وأقر مجلس الإدارة ذلك، تولى سكرتير النادي إبلاغ القرار للعضو الذي قدم الترشيح، وفي حالة القبول يطلب إليه أن يأذن بإعلام اسم المرشح لأعضاء النادي.

ويتولى سكرتير النادي إعلان الأعضاء في رسالة مكتوبة أو مطبوعة في أول جلسة باسم المرشح، وتصنيف العمل أو المهمة، واسم المؤسسة التي يعمل بها، ولأي عضو أن يعترض خلال ١٠ أيام من الإعلان على الترشيح بكتاب لمجلس الإدارة يبين به أسباب اعتراضه، وإلا اعتب رالمرشح أهلاً للعضوية، وتجرى عملية الاقتراع على الاعتراض، فإذا زادت على صوتين بالموافقة على الاعتراض يبلغ السكرتير العضو أن المرشح لم يصادف قبولاً، وإلا اعتبر المرشح أهلاً للعضوية.

ويبلغ السكرتير العام العضو المرشح قرار قبوله عضوًا بالنادي.

ويوقع العضو الجديد على استمارة تتطلب كل البيانات عنه، ويشفع ذلك بإقرار أن يلتزم بالنظام الأساسي للنادي ولائحته الداخلية، ويقبل المسؤوليات التي يكلف بها، ويلتزم بالواجبات التي تتطلبها العضوية، ويسدد العضو الجديد رسوم الالتحاق والاشتراك السنوي، **ويفتح للعضو الجديد ملف، ويتسلم بطاقة العضوية، وتخطر سكرتارية الروتاري الدولي بأمريكا بذلك، لتكون في الملف الخاص بكل ناد، للرجوع إليه للاستفادة منه عند الحاجة، وهذا وحده تسريب معلومات عن الأعضاء، ولا يمنع من خلال تصنيف العضوية أن يرسل النادي مستقبلاً للروتاري الدولى أي بيانات يطلبها الروتاري الدولي عن العضو المذكور لاستخدامها في تحقيق أهدافه.**

التصنيف:

يصنف الأعضاء العاملون طبقًا لأعمالهم ومهنهم، وتصنيف العضو العامل يحدد بنوع النشاط الرئيسي المعروف للشركة أو الهيئة: أو المؤسسة... إلخ التي يعمل بها.

فإذا كان العضو يزاول مهنة مستقلة يحدد تصنيفه وفقًا للنشاط الرئيسي.

والتصنيف يحكمه النشاط أو الخدمات التي تؤدى للمجتمع أو الهيئة لا المنصب الذي يشغله صاحب العمل، أو المهنة أو بعبادة أخرى إذا كان هناك رئيس لمصرف فلا يظهر اسمه في قائمة التصنيف مقرونًا بمنصبه " رئيس مصرف " بل يظهر مندرجًا تحت التصنيف " مصرف " ويجب ألا يزيد عدد الأعضاء العاملين والعاملين الإضافيين من ذوي أعمال أو مهن من أعمال خاصة تنطوي تحت صنف عام واحد على ١٠% من عدد أعضاء النادي جميعًا، حتى يشمل النادي صورة كاملة للأعمال أو المهن في مجتمع النادي.

وهم يزعمون أن ذلك يحدث لكي لا يتاح لجماعة تمثل عملاً بذاته أو مهنة بذاتها أن تسيطر على النادي وتتحكم في شؤونه.

والحقيقة أن الهدف من ذلك هو ضمان الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن كافة الأنشطة في النادي، والدليل على ذلك أن رجال الدين ورجال الإعلام والدبلوماسيين مستثنون من هذه القواعد مما يتيح لهم السيطرة.

ويتم التصنيف على أساس الاستقلال الواضح الكامل للخدمات التي تؤدى للجمهور، والتي امتثالاً لها تصنف الناودي أعضاءها طبقًا لنشاط هؤلاء الأعضاء الخاص في أعمالهم ومهنهم الخاصة.

وعادة يتم حصر أربعين صنفًا خاصًا للأعمال والمهن الداخلة في نطاق حدود النادي.

وقد وضع الروتاري الدولي نموذجًا لقوائم التصنيف ليكون هاديًا للأندية، حتى يكون أساسًا لاختبار الأعضاء.

وليس لأي ناد أن يعترف في قائمة تصنيفه بأي عمل أو مهنة محظورة أو محرمة في بدله.

وللمحافظ أن يضع تسمية لصنف إضافي أو يعدل تسمية الأصناف في النموذج، وللمحافظ أن يضع تسمية الأصناف في النموذج.

وعند وضع قائمة التصنيف للأعمال والمهن يجب أن يدخل في الاعتبار أن كلاً منها يقوم بتأدية خدمة كاملة للجمهور.

ولا يختار عضو لصنف بعينه خاص لعمل أو مهنة إلا إذا تأكد أنه يكرس ٦٠% من نشاطه على الأقل لهذا العمل أو المهنة، وأن يجني مثل هذه النسبة في دخوله المالية.

إجراءات إنشاء نادي الروتاري:

طريقة إنشاء نادي الروتاري هي أن يوجد في مدينة أو ناحية أو رقعة مساحية (دون اعتداد بعدد سكانها) عدد من الأشخاص المهمين من ذوي النفوذ يعملون مالكين أو شركاء أو مساهمين في إدارة عمل أو مديرين له، أو ممارسين لمهن مقدرة، وتتقارب مراكز أعمالهم ومهنهم، بحيث يتيسر لهم الاجتماع أسبوعيًا بصفة دورية، وأمكنهم أن يعدوا قائمة تصنيف تشمل أربعين صنفًا لعمل أو مهنة موجودة فعلاً، أو يتوقع وجودها في هذه الرقعة المساحية.

هؤلاء الأشخاص يمكنهم إنشاء ناد بهذه الناحية إذا بلغ عددهم عشرين عضوًا عاملاً على الأقل.

ويسمى النادي الناشئ في هذه الحالة " ناد مؤقت " ويتم ذلك بمعاونة محافظ المنطقة بصفته ممثلاً للروتاري الدولي أو ممثل ومعاونه، ومن يختاره النادي الداعي (الأكبر) والذين يشرعون في وضع قائمة تصنيف الأعمال والمهن القائمة والتي يمكن أن تقوم في المستقبل القريب بحيث لا تقل أن أربعين صنفًا في حدود الرقعة المساحية للنادي المقترح على ضوء نموذج قوائم التصنيف الذي وضعه الروتاري الدولي.

وليس من الضروري أن يملأ كل صنف من الأصناف الواردة في

القائدة سواء كانت تبلغ الأربعين أم لا، أو تزيد على ذلك إذ من الجائر ألا يكون لبعض هذه الأصناف وقت تحريرها وجود فعلاً في الناحية التي ينشأ فيها النادي، فيكفي لإنشاء النادي الجديد عشرون عضوًا على الأقل تملأ عضويتهم عشرين صفا، ويكون عامل السن الأصغر هو المرجح.

وقد قدر مجلس إدارة الروتاري الدولى إتاحة الفرصة للعضوية لمن يلم يتقدم بهم السن من خلال العضوية الإضافة، وليس هناك ما يمنع عند إنشاء النادي أن يكون به أعضاء عاملون لا يقل عددهم عن عشرين عضوًا وأعضاء إضافيون عاملون بشطر ألا يزيد عدد الاثنين عن ٣٥ عضوًا فيما عدا الناحية التي يزيد عدد سكانها عن مائة ألف، فيجوز ملء الأصناف الخاصة بخمسين عضوًا مع ملاحظة أن تقتصر العضوية على ممثل واحد لكل عمل أو مهنة، فيما عدا رجال الإعلام والدين والسلك الدبلوماسي والقنصلي... إلخ.

الاجتماع التأسيسي والالتزام بالنظام الأساسي للروتاري الدولي:

وعندما تنتهي جماعة النادي المؤقت بمعاونة المحافظ وممثله، ومعاونه ومن اختاره النادي الداعي من وضع قائمة التصنيف الخاصة بالنادي الجديد، واستكمال عدد الأعضاء المؤسسين إلى عشرين عضوًا، يقوم كل منهم بأداء رسم الالتحاق، ويعقدون اجتماعًا تأسيسيًا يرأسه المحافظ وممثلوه.

وفي هذا الاجتماع يختار اسم النادي ولا يغير هذا الاسم إلا بالاتفاق مع الروتاري الدولي ويقرر المجتمعون حدود النادي المساحية، ويوضع النظام الأساسي للنادي ولائحته الداخلية.

ويعلنون يوم الاجتماع الأسبوعي وساعته ومكانه، كما يحددون النسبة الواجبة لحضور الاجتماعات الأسبوعية المطلوبة لاستمرار العضوية، كما يعلنون يوم الاجتماع السنوي لانتخاب أعضاء مجلس الإدارة، على ألا يتجاوز هذا اليوم ٣١ مارس من كل عام. ثم يختارون

يومًا شهريًا لاجتماع مجلس الإدارة، ويحددون قيمة رسم الالتحاق، وقيمة الاشتراك السنوي لعضوية النادي، كما يحددون عدد أصوات أعضاء مجلس الإدارة اللازمة لقبول العضو العامل الجديد، واختيار العضو العميد العامل، والعضو المتقاعد، وبعد ذلك يجرون عملية انتخاب أعضاء مجلس الإدارة.

وقد سبق أن أوضحنا أنه عندما عقد الاجتماع السنوي للروتاري الدولي في لوس أنجلوس سنة ١٩٢٢م عدل لوائحه فأصبحت توجب على جميع أندية الروتاري أن تلتزم بالنموذج الخاص بالنظام الأساسي للروتاري.

موافقة الروتاري الدولي شرط لقبول النادي الجديد:

وبعد ذلك يحرر الطلب الذي يقدمه النادي المؤقت إلى الروتاري الدولي ومعه نموذج يوضح فيه أسماء أعضاء مجلس الإدارة وهيئته التنفيذية، المؤلفة من رئيس، ونائب الرئيس، والسكرتير، والسكرتير المساعد، وأمين الصندوق، وأمين الصندوق المساعد، وتاريخ الاجتماع التأسيسي، وتعهدات الأعضاء المؤسسين، وقائمة التصنيف، ورسم الالتحاق بالروتاري، ورسم قبول العضوية، ويوقع على الطلب رئيس النادي وسكرتيره.

ويسلم الطلب ومستنداته إلى المحافظ أو ممثله، الذي يستوفي البيانات على نموذج خاص يشفعه بتقرير عن الناحية التي يقوم بها النادي، وعدد سكانها، ونوع مجتمعها، والأعمال والمهن الرئيسية فيها، ومستقبلها الاقتصادي!! وغير ذلك من البيانات التي تفيد مستقبلاً في جمع المعلومات التفصيلية للروتاري الدولي.

ويرسل الطلب والمستندات والبيانات إلى مكتب الإدارة الرئيسي للروتاري الدولي الذي فوض عام ١٩٣٦ سكرتيره بمراجعة البيانات، ثم يصل إلى اللجان المختصة لجمع المعلومات التي فيه، وإخيرًا يصل إلى مجلس إدارة الروتاري الدولي الذي يصدر قراره.

ويعتبر يوم موافقة مجلس إدارة الروتاري الدولي على الطلب هو مولد النادي الجديد رسميًا، وتسلم شهادة ميلاد النادي، ويستحق الاشتراك السنوي، ويحمل الأعضاء شارة الروتاري.

وبذلك فإن موافقة الروتاري الدولي شرط لقبول أي ناد جديد.

تبعية نادي الروتاري للروتاري الدولي:

تختلف علاقة نادي الروتاري بالروتاري الدولي عن علاقة جمعية الهلال الأحمر بالصليب الأحمر الدولي، على خلاف ما يدعى قادة الروتاري، لأن قيام جمعية الهلال الأحمر في دولة لا يتطلب موافقة الصليب الأحمر، ولا تلتزم جمعية الهلال الأحمر بتقديم بيانات بأسماء أعضائها، وكافة المعلومات عنهم، ولا تخضع لرئاسة الصليب الأحمر، بل إنها تحتفظ باستقلالها وشخصيتها رغم عضويتها فيه، مثل عضوية الدولة بمنظمة الأمم المتحدة، أو منظمة العمل الدولي، أو غيرها من المؤسسات الدولي.

أما أندية الروتاري فإنها تتبع الروتاري الدولي في كل أعمالها، وتلتزم بقراراته ولوائحه كاملة بدون تعديل، ومن خلاله يتم اختيار المحافظين للمناطق، وترسل نسبة كبيرة من الاشتراكات وتبرعات أندية الروتاري إلى الروتاري الدولي، وهو ما يؤكد تبعيتها له، وهي تخضع لسيطرته وتعليماته.

وقد قدمنا أن إسباغ صفة الدولية على الروتاري الدولي وصف غير دقيق، لأنه لا يغدو أن يكون جمعية أمريكية ماسونية صهيونية مشبوهة، كل ما في الأمر أن لها فروعًا في جميع أنحاء العالم، هي أندية الروتاري في كل دولة، لتحقيق الأهداف غير المشروعة والمخططات المشبوهة للماسونية والصهيونية العالمية.

ويُزال عن النادي صفة العضوية إذا لم يسدد الاشتراك السنوي أو

طـرأت ظـروف لا تمكنـه مـن الاسـتمرار، مثـل حـل النـادي لمخالفتـه مبـادئ الروتـاري غيـر المشـروعة، أو اسـتقالته مـن عضـوية الروتـاري الدولي وغيرها.

مجلس إدارة النادي:

ومـن اليـوم الـذي يصـبح فيـه النـادي المؤقـت رسـميًا يضـطلع مجلـس إدارته بشؤونه تحت إشراف المحافظ، أو ممثله ومعاونه، والنادي الراعي " الأكبر " الذي عاون فـي إنشـائه، ويجتمـع مجلـس إدارة النـادي مـرة كـل شهر لمناقشة، ومتابعة شؤون النادي.

ويشكل مجلس الإدارة سنويًا من الرئيس، ونائب الرئيس، والسكرتير، ومسـاعد السـكرتير، وأمـين الصـندوق، ومسـاعد أمـين الصـندوق، وعضـو المراسـلات الداخليـة، وعضـو المراسـلات الخارجيـة، ومحـرر النشـرة، وعضو لجنة النادي، وعدد من الأعضاء حسب حجم العضوية.

وتـتم انتخابـات مجلـس الإدارة فـي موعـد لا يتجـاوز ٣١ مـارس مـن السـنة، كمـا قـدمنا مـع ملاحظـة مبـدأ التنـاوب الـدوري، ويتغيـر الـرئيس وسكرتيره، وثلث أعضاء مجلس الإدارة مرة كل عام، لاكتشاف العناصر التي يسهل التعامل معها دوليًا بعد ذلك، كمـا تتغير رئاسـة اللجـان سنويًا، ويجب أن يكون عضو مجلس الإدارة قد مارس رئاسة إحدى اللجان، ولا يجـوز أن يظـل الشـخص فـي المنصـب الواحـد سـنتين متتـاليتين إلا إذا اقتضت الضرورة والظروف ذلك.

ويجـوز للأعضـاء حضـور اجتماعـات مجلـس الإدارة مـع رؤسـاء اللجـان، وكـذلك اجتماعـات لجـان النـادي لتهيئـة الأعضـاء، لاحتمـالات الاضـطلاع بأعبـاء المناصـب، والحقيقـة لاكتشـاف العناصـر المتفاهمـة لأهداف الروتاري الدولي عن قرب!!

رئيس النادي:

يجب أن يكون رئيس النادي عضوًا عاملاً، وأن يكون قد مارس إدارة النادي كعضو لمجلس الإدارة، أو سكرتير للنادي أو كرئيس أو عضو بإحدى اللجان الرئيسية الأربعة.

وأن يكون قد حضر مؤتمرًا من مؤتمرات المنطقة، ولو أتيحت له الفرصة أن يحضر مؤتمرًا سنويًا بالروتاري الدولي قبل اضطلاعه بأعباء الرئاسة، وأن يكون عليمًا بأحكام النظام الأساسي واللائحة الداخلية، ومبادئ وأهداف الروتاري. وهو يرأس اجتماعات النادي كما يرأس جلسات مجلس الإدارة، ويؤلف الرئيس لجان الخدمة الأربعة، وهي خدمة النادي، وخدمة المهنة، وخدمة المجتمع، والخدمة الدولية، وتتفرع منها لجان تضطلع بخدمة هذه الخدمات الأربعة، ويعين رؤساء هذه اللجان، ويحضر رئيس النادي مؤتمر المنطقة، والجمعية العامة للمنظمة بصفة كونه رئيسًا مقبلاً. ويتعاون مع المحافظ في شئون النادي، ويعنى بالكتابات والتقارير!! وشروط إعداد ميزانية النادي وحساباته، ويتحرى التقارير المكتوبة من رؤساء اللجان!! ويتأكد من أنها أرسلت للمحافظ عن زيارته الرسمية للنادي!!! ويتأكد من توزيع خطاب المحافظ الشهري والسجلات والبيانات والاقتراحات الروتارية على الأعضاء. كما يتأكد أن النادي تم تمثيله تمثيلاً صحيحًا في مؤتمر المنطقة السنوي، ومؤتمر الروتاري الدولي السنوي، ويعرض الرئيس على النادي في شهر يونيو تقريرًا عن حالة النادي المالية، وأنشطته في تحقيق أهدافه، ويتدارس مع خلفه، ويدعو لاجتماع مشترك بين مجلسي الإدارة الراحل والقادم لتحقيق نظرية الاستمرار في الأهداف.

الاجتماعات الأسبوعية:

يتم اجتماع أعضاء النادي عادة مرة واحدة كل أسبوع لمدة ساعة على الأقل، وفي مكان وزمان محدد طوال السنة، وهو مكان عام، فندق أو ناد رياضي، أو اجتماعي.. إلخ.

ويعلن مجلس إدارة النادي مكان اجتماعاته الأسبوعية الدورية وأيامها وساعتها سلفًا حتى يتيسر لكل عضو روتاري أن يكون على علم بذلك ليستطيع حضور هذه الاجتماعات في أي ناد غير ناديه.

ويتخلل الاجتماع تناول الغذاء، أو العشاء، أو الإفطار، أو الشاي بزعم تعزيز الصداقة بين أعضاء النادي وأن يصبحوا أكثر تماسكًا وتجانسًا لتقديم خدمة...

والخدمات متنوعة، أولها خدمة الأعضاء بعضهم لبعض، وهي ما يطلق عليها خدمة المهنة، وأهمها الخدمة الدولية في أحضان الروتاري الدولي، ثم خدمة النادي، وآخرها خدمة المجتمع.

ويستخدم الجرس والمطرقة في الاجتماعات والمناقشات الروتارية، واللذان يوضعان عادة على مائدة الغذاء الرئيسية، وجرت العادة في بعض الأندية، وليس كلها أن تدعى الزوجات لحضور أحد الاجتماعات مرة كل شهر أو شهرين.

وفي هذه الحالة يتميز البرنامج بالطابع الخفيف، كأن يدعى للحديث نجم، أو مخرج سينمائي، أو تليفزيوني، وتجرى الاجتماعات وتبادل الحديث والاستماع إلى أحاديث الضيوف في كافة الأمور التي تهم **الروتاري الدولي** سواء كانوا وزراء، أو خبراء وغيرهم.

وعادة ما يتم رصد هذه الاجتماعات ويتضمنها التقرير الشهري أو النصف سنوي الذي يرسل للروتاري الدولي في النهاية، حيث يتم تبويب كافة المعلومات عن هذه الموضوعات والشخصيات للرجوع إليها عند الحاجة لخدمة الأهداف الخفية للروتاري الدولي، ولا تجوز الاجتماعات الأسبوعية الدورية مع اجتماعات أي ناد آخر غير روتاري، مهما كانت أغراض هذا النادي الأخير حتى يظل أعضاء نادي الروتاري بعيدين عن المؤثرات.

الموارد المالية:

يخضع الروتاري لسلسلة من الرسوم يلتزم بدفعه دون اعتراض هي:

١- رسوم الالتحاق.

٢- رسوم الاشتراك السنوي.

٣- رسوم الاشتراك في مجلة الروتاري العالمية.

٤- رسوم الاشتراك في مجلة الروتاري للمنطقة.

٥- رسوم الاشتراك في مجلة الروتاري في النادي.

٦- رسوم المطبوعات بالنادي.

٧- مبالغ ثابتة تحصل أسبوعيًا عن الإفطار والغذاء وعشاء الروتاري.

٨- التبرعات والمساعدات التي تفرضها أندية الروتاري... إلخ.

ومصادر تمويل أندية الروتاري لا تختلف كثيرًا عن مصادر تمويل المحافل الماسونية.

ألف دولار من أجل زمالة بول هاريس:

إذا تبرع العضو بأكثر من ١٠٠ دولار كل عام باسم شخص متوفي يحصل العضو على لقب " متبرع للذكرى "، إذا تبرع العضو بمبلغ ١٠٠٠ دولار أمريكي يدفعه بالتقسيط ينال وسامًا، ويحصل على لقب " زميل مساند بول هاريس "، إذا تبرع العضو بمبلغ ١٠٠٠ دولار دفعة واحدة ينال وسام ميدالية، ويحصل على لقب " زميل بول هاريس ".

وهي تشبه ألقاب وميداليات المتبرعين في أعضاء المحافل الماسونية.

ويستطيع العضو أن يمنح زمالة بول هاريس دون تحديد لعدد المرات لزميل روتاري أو زوجة زميل ولزوجته أو أحد أولاده، كما يستطيع العضو أن يحصل على وسام زمالة بول هاريس أحد ضيوف النادي أو رئيس حكومة أو زوجته أو رئيس وزراء أو وزيرًا أو محافظ، أو مسئولاً كبيرًا، أو إحدى زوجات هؤلاء... ويتلقى النادي لوحة وميدالية وشارة ياقة.

وتبلغ تبرعات زمالة بول هاريس وحدها ١٥ مليون دولار سنويًا،

كما تبلغ ميزانية الروتاري الدولي ٦٠ مليون دولاً سنويًا.

ومصادر تمويل أندية الروتاري ليست كلها لمشروعات الخدمة التي يقوم بها، وإنما ترسل نسبة كبيرة منها للخارج، أي للروتاري الدولي، وبذلك يساهم عضو الروتاري لتدعيم جمعية أجنبية مشبوهة بدلاً من تدعم ناد مصري يخدم مصر وحدها.

لجنة أندية الروتاري [١]:

وهي تجتمع مرة كل أسبوع وتضم:

لجنة خدمة النادي - لجنة الخدمة المهنية - لجنة خدمة المجتمع - لجنة الخدمة الدولية.

لجنة خدمة النادي:

وتضم لجنة الحضور - لجنة التصنيفات - لجنة أنشطة الزمالة - لجنة المجلة - لجنة تنمية العضوية - لجنة البرامج - لجنة العلاقات العامة - لجنة الإعلام الروتاري - لجنة نشرة النادي - لجنة ضابط النظام - أمين الصندوق.

لجنة الخدمة المهنية:

وتضم لجنة العلاقات بين صاحب العمل والعامل - لجنة الاختبار الرباعي - لجنة العلاقات المهنية والتجارية - لجنة الإعلام المهني.

لجنة خدمة المجتمع:

وتضم لجنة البيئة - لجنة المعوقين - لجنة الإنتراكت - لجنة الروتراكت - لجنة العلاقات بين الريف والحضر - لجنة الأمان - لجنة كبار السن من المواطنين - لجنة الشباب.

لجنة الخدمة الدولية:

(١) يراجع كتاب " شرخ في جدار الروتاري "، لأبي إسلام أحمد عبد الله.

وتضم لجنة المشروعات الدولية للشباب - لجنة المؤسسة الروتارية - لجنة خدمة المجتمع العالمي.

دور اللجان في إعداد التقارير:

يتلقى محافظ المنطقة قبل زيارته السنوية الرسمية للنادي من كل لجنة تقريرًا مكتوبًا عن نشاط النادي وإنجازاته وخططه، وكافة البيانات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية...

وتقدم هذه التقارير إلى رئيس النادي لمناقشتها ثم ترتفع إلى المحافظ، ويبعث المحافظ بهذه التقارير، وتقرير منه عن كل زيارة للنادي إلى الروتاري الدولي كما أوضحنا.

وتحمل هذه التقارير كما أوضحنا أسرار المجتمعات الدولية وأحداثها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكل المعلومات التي يتطلبها الروتاري الدولي لخدمة مخططاته، وأهدافه لتحقيق أهداف الماسونية والصهيونية العالمية.

وعن دور اللجان في إعداد التقارير المذكورة، وجه مكتب الإعلام والتوجيه والإرشاد بالروتاري الدولي تعليماته إلى رؤساء اللجان في أندية الروتاري في أنحاء العالم تتضمن المهام المطلوبة على النحو التالي[1]:

لجنة التصنيف الروتاري:

وهي تقوم بمسح شامل ودقيق لكل الأعمال والمهن الموجودة داخل الحدود المحلية للنادي! وتعد قائمة التصنيفات الشاغرة والمشغولة داخل الحدود المحلية للنادي...

ويتم ذلك على النحو التالي:

تدرج في قائمة مسح التصنيفات الخاصة بحدود النادي من يسكنون

(١) يراجع كتاب " شرخ في جدار الروتاري "، لأبو إسلام أحمد عبد الله.

فيها ويقومون بأعمالهم ومهنهم في مناطق أخرى!!

ويستعرض بعناية الأوضاع المحلية للأعمال والمهن وتؤخذ في الاعتبار الاتجاهات الهامة نحو التخصص، حتى يمكن للنادي أن يحتوى قطاعًا يمثل الحياة العملية والمهنية في المجتمع تمثيلاً حقيقيًا!!!

ترصد على بطاقات خاصة كل التصنيفات التي تصف نشاط الأعمال والمهن داخل حدود النادي.

ويمكن الحصول على هذه المعلومات عن طريق المعلومات الشخصية لأعضاء اللجنة، أو دليل التليفونات...

وربما في ملف عضوية الغرفة التجارية... ثم يرتب كل ذلك ترتيبًا أبجديًا.

لجنة أنشطة الزمالة:

تعد تقريرًا عن اللقاءات التي تنظم بصفة غير رسمية بين مجموعات صغيرة من الروتاريين لقضاء أمسيات في منازل بعضهم وتدور فيها الأحاديث الخاصة والعامة.. للحصول على مزيد من المعلومات !!

لجنة تنمية العضوية:

تقوم بمهمة المراجعة المستمرة لقائمة التصنيفات.. ومحاولة ضم كل الأعضاء المؤهلين العاملين في منطقة النادي. وهي تستجوب أعضاء النادي!! لمعرفة أسماء الأعضاء السابقين بأندية روتارية أخرى، والذين يزاولون عملاً تجاريًا أو مهنة داخل حدود النادي.

وتذكر سكرتير النادي لأن يرسل النموذج رقم (٦٤٦٤) لإخطار الأندية الروتارية التي ينتقل إليها أعضاء النادي.. فإذا تسلم سكرتير النادي هذا النموذج من ناد آخر اتصل بهذا العضو، وتحسس رغبته وصلاحيته في العضوية بالنادي.

وتذكر أعضاء النادي بمسؤوليتهم عن اقتراح أسماء رجال يصلحون

لشغل تصنيفات شاغرة وتشجعهم على ذلك، وتراجع أسماء الأشخاص الذين يتركون منظمات الخدمة العامة بهدف ضمهم كأعضاء في النادي.

لجنة إعداد البرامج:

ومهمة هذه اللجنة هي إعداد وترتيب جدول اجتماعات النادي العادية والخاصة، وتصميم وتحقيق التوازن بينها، بحث تصور جميع الطرق الأربعة للخدمة الروتارية.

ومن خصائص البرامج التي تندرج تحت مهام هذه اللجنة:

- التقرير السنوي الذي يقدم لرئيس النادي!!
- وتقرير لجان النادي!!
- تقرير مؤتمر المنطقة!!
- تقرير المؤتمر الدولي العام!!
- تقارير عن اجتماعات الجمعية العمومية للمنطقة!!
- تقارير عن اجتماعات الاتحادات الصناعية المهنية التي يقدمها الروتاريون أو غيرهم!!
- تقارير عن أية مناقشات حول العلاقات بين العامل وصاحب العمل، أو بين البائع والمشتري، أو بين المتنافسين.
- إعداد برامج لإثارة اهتمام الأعضاء بالأنشطة التي لها صلة برفاهية المجتمع تحت شعارات " خدمة الشباب "، " أندية الأشبال "، وشؤون الحكم المحلي!!.. إلخ.
- إعداد برامج تدعيم التفاهم الدولي والنوايا الطيبة والميول الدولية، عن طريق محاضرات يلقيها المتخصصون عن التقاليد الاجتماعية للدول الأخرى، وعن السلام، وعن الأمم المتحدة!!.
- يراعى عند تقديم هذه البرامج التنويه بالعلاقات بين ما يقدم من هذه

الأفكار التي يتم التعبير عنها أثناء البرامج، وبين أهداف الروتاري في مجالات الخدمة الدولية.

- تقديم تقارير عن النشاط الاجتماعي الفردي خارج أنشطة نوادي الروتاري!!.

ويمكن تبادل مثل هذه البرامج مع أندية الخدمة الأخرى ومع الموظفين الرسميين، وممتلئ الصناعات المحلية وأندية السيدات والغرفة التجارية والموسيقيين، والفنانيين، الموهوبين، والمدارس، والكليات، وأي منظمات أخرى تعمل في نفس المجال!!

وترتب برامج تهدف إلى إعطاء الأعضاء فكرة أوضح وأوسع عن أحداث الساعة والتطورات في الميادين الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والفنية، والسياسية!!

لجنة العلاقات العامة:

- مهمة هذه اللجنة ابتكار وتنفيذ الخطط لإعطاء الجمهور بيانات عن الروتاري والدعاية ومتابعة الأنشطة الروتارية في العالم بالاطلاع الدقيق على رسالة محافظ المنطقة الشهرية ومجلة الروتاري وأخبار الروتاري الدولي والمطبوعات الأخرى، والاستفادة الكاملة من كل التسهيلات التي يمكن الحصول عليها من الصحف ومحطات الإذاعة والتليفزيون في مجتمع النادي.

- والترحيب بكل دعاية ترمى إلى شرح أهداف الروتاري وأنشطته.. مع الحذر من المواقف التي قد تسبب للنادي الدعاية السيئة، فبعض الحوادث الصغيرة التي تضفي روح المرح على لقاءات قد تكون سببًا في السخرية من الروتاري إذا تم الإعلان عنها في المجتمع ككل!!!

- وتشجيع الفرد الروتاري على انتهاز فرص الاحتكار بمن يتصل بهم شخصيًا لنشر أهداف الروتاري وإنجازاته.

- والحـرص علـى العلاقـات الوديـة مـع رؤسـاء وسـائل الاتصـال الجماعية وابتكار برامج مؤثرة لاستخدام الصحف والراديو والتليفزيون والمجلات لتعرض قضية الروتاري.

- ويؤكـد الروتـاري علـى إفهـام قيـادات المجتمـع والشـباب، والمجموعات الأخرى ذات الأهمية الخاصة الذين ينبغي أن يكونوا على علم بالروتـاري وأهدافـه وأقسـامه وبرامجـه وأنشطته، وخلـق جـو ملائـم يمكن فيه للروتاري والروتاريين العمل بفاعلية لإحكام الهدف!!

لجنة الإعلام الروتاري:

تتكون من ثلاثة أعضاء يعينون في سنوات متباينـة وتستمر عضوية كل منهم ثلاث سنوات لضمان عنصر الاستقرار في الإعلام الروتاري، وتيسير التخطيط الطويل المدى **خلال الطرق الآتية:**

- المناقشات العادية برئاسة رئيس لجنة الإعلام.
- مناقشات المائدة المستديرة بإشراف أعضاء مجلس الإدارة.
- مسرحيات روتارية قصيرة لنشر الأهداف بطريقة فعالة.
- برامج اختيار المعلومات الروتارية.
- ندوات عامة لتوعية الأعضاء وإرشادهم إلى توجيد الجهود.
- ندوات مشتركة مع الأندية الأخرى.
- لقاءات حول المدفأة في المنازل الخاصة.

وينظم هذا اللقاء بتقسيم أعضاء النادي إلى مجموعات من (٥ - ١٥) عضوًا تلتقي في بيت أحد الأعضاء لقضاء أمسية روتارية بالتناوب.

كما تطلب من رؤساء اللجان تقديم تقارير منتظمة عن مشاريعهم وخططهم، مع مراعاة أن التخطيط لإدماج عضو جديد قد يتوقف عليه تحديد خط سير النادي الروتاري لسنوات مقبلة!!

لجنة ضابط النظام:

المهمة الأولى لضبط النظام هي المساعدة في المحافظة على نظام ووقار وفاعلية اجتماع النادي.

ومن واجباته: وجود المطرقة والناقوس والإعلام والمعدات الأخرى في متناول الأيدي، وتشجيع جميع الأعضاء على الاشتراك في الأغاني والتأكد من إصغاء الأعضاء إلى مطرقة الرئيس ...

لجنة المدخل لدراسة الحالات:

استطاع الروتاري أن يخترق الأجهزة الإدارية والتنفيذية للدول، والكشف عن أساليب العمل فيها، ومشكلاتها، وطرق الأداء الوظيفي بها، تحت شعار المدخل لدراسة الحالات، فبدلاً من إلقاء المحاضرات عن موضوعات عامة، تناقش الأندية المشاكل المحددةو التي يقابلها الأعضاء في أعمالهم، أو قابلوها فعلاً من قبل بزعم أن تستعيد الخدمة المهنية حيويتها.

ويستحث الروتاري الدولي أنديته على موافاته بتقارير عن كل حالة يدرسها، وفي حالة نشر هذه الدراسات، فإن شخصية أصحاب المشكلة وأماكنهم سوف تختفي تمامًا !!

لجنة العلاقات بين أصحاب العمل والعمال:

وتتولى استطلاع موقف أعضاء النادي في علاقاتهم مع مستخدميهم ... وقد قام العديد من أندية الروتاري - حسب أهمية مناطق تواجدهم - باتخاذ هذه الخطوة وآتت ثمارها في جمع المعلومات، وقياس الرأي العام!!!

ويوزع على الأعضاء الاستفادة الآتي بزعم جمع الحقائق!!:

- كم عدد الأشخاص العاملين (رجالاً ونساء) تحت وفوق سن الواحد والعشرين؟

- ما عدد ساعات العمل؟ وعدد أيام الأجازة بأجل؟ وكم عدد الأيام في المتوسط التي يتعطل فيها المستخدمون بدون أجر؟

- هل يتلقى المستخدمون أي أجر عن غيابهم عن العمل بسبب المرض؟

- هل تتبع الشركة أي نظام للمعاشات أو تمنح نسبة من الأرباح أو مكافأة الإنتاج؟

- هل تتساوى النساء مع الرجال في الأجر عند تساويهم معهم في العمل؟

- هل تعاني الشركة من مشاكل الغياب والتأخير وتضييع الوقت؟

- هل هناك حوافز لزيادة الإنتاج؟ وهل يعرف المستخدمون نظام الترقية المتبع؟

- هل يستطيع المستخدمون الاتصال بالإدارة مباشرة لتقديم اقتراحتهم وشكواهم؟

- هل تعقد مؤتمرات دورية لاطلاع المستخدمين على موقف الشركة وإلهامهم بمثالية الخدمة؟

- هل يشجع المستخدمون على احترام مكان عملهم عن طريق الحرص على جعله مكانًا جديرًا بالاحترام؟

- هل يعامل جميع المستخدمين على قدم المساواة؟ وهل توجد نقابة للمستخدمين أم يقوم كل مستخدم على حدة بالتفاوض حول أجره؟

- هل هناك تشجيع من جانب الشركة للاهتمام بالنشاط خارج العمل؟

- هل يلقي المستخدمون التقدير الشخصي لجهودهم؟

- هل تعقد مقابلات شخصية مع المستخدمين صغار السن؟

- هل يحال المستخدمون إلى التقاعد في سن التقاعد؟

لجنة العلاقات المهنية والتجارية:

يزعم الروتاري أن مهمة هذه اللجنة هي لأساس رفع مستوى الأمانة وحسن المعاملة في ميادين الأعمال التجارية والمهن الممثلة في النادي الروتاري، **والسبيل إلى ذلك مناقشة الأعضاء في المسائل التالية:**

- هل تمنح أو تقبل أموال غير مستحقة، أو عملات سرية أو رشاوى مستترة تحت اسم التعبير عن حسن النوايا؟

- هل يسهم الروتاريون شخصيًا في التأثير الأخلاقي لاتحاداتهم التجارية أو المهنية؟

- وقد يستطيع القارئ التعرف على الفرص المتاحة للروتاري للتأثير بها!! على الاتحادات التجارية والمهنية، **إذا ما أمعن النظر في الأسئلة التالية التي توجه إلى كل عضو من الأعضاء:**

- إلى أي الاتحادات التجارية أو المهنية تنتمي؟

- ما المزايا التي تعود عليك من عضويتك في الاتحاد؟

- ما الطريق الذي يتبعه الاتحاد للتقدم؟

- ما إسهامك الشخصي في هذا التقدم؟

ويطلب من كل أعضاء النادي تزويد لجنة الخدمة المهنية بأحدث طبعات مواثيق العمل التي توافق عليها اتحاداتهم لدراستها.

وفي التقرير الذي يقدم عن هذه الدراسات تناقش أوجه المقارنة بين هذه القوانين وغيرها، وعرض مشاكل الاتحادات وإنجازاته يتيح الفرص للروتاري للتأثير على جميع هذه الاتحادات!!!

لجنة خدمة المجتمع:

ومهمة هذه اللجنة ابتكار وتطوير وإتمام مشروعات تهدف إلى رفع مستوى المجتمع بمتابعة طريق الخدمة، فربما يجد العضو نفسه مضطرًا إلى عمل مسح (عام شامل ودقيق) للمجتمع!! وقد يحتاج إلى مسح متخصص لميزان معين، وكجزء من استطلاع الحقائق!!

ويجب أن تكشف اللجنة ما يثير اهتمام أعضاء النادي ... وهذا يعني مراجعة قائمة عضوية النادي من حيث انتماء الأعضاء إلى منظمات أخرى وهواياتهم وأنشطتهم ... إلخ.

ودراسة الأشكال المختلفة للحكم المحلي وكتابة تقرير عنها!!

وتبنى حملة لتسجيل أسماء الناخبين بحدود النادي وإجراء مسح للمكان... وتبني إنشاء مكتبة عامة، والدعوة إلى إقامة قسم للروتاري، وأقسام للأفلام والموسيقي بها ... إلخ.

وهناك جماعات مثل جمعية الكشافة والمرشدات ... والكثير غيرها للإمداد بالمعلومات والمساعدة.

لجنة الخدمة الدولية:

مهمة هذه اللجنة إشراك كل عضو روتاري في تعزيز التفاهم الدولي باستخدام إمكانيات الروتاري في جميع أنحاء العالم.

ومن الأسئلة لتحديد منهج العمل لتحقيق هذا الهدف:

- هل تبحث تبادل الشباب بين مجتماتنا؟

- هل نستطيع استضافة الشباب القادمين من دول أخرى؟

- كيف نستخدم هؤلاء الضيوف لتعزيز التفاهم الدولي بين الروتاريين؟

- ما الخطوات التي يمكن إنجازها لزيادة الدعم المالي لمؤسسة الروتاري من الناس ومن أعضاء الروتاري؟

- برناج البلاد المتآخية:

وتحت شعار دفع التفاهم الدولي والسلام إلى الأمام بتنشيط التبادل الثقافي والاتصالات الأخرى تم إنشاء برنامج البلاد المتآخية عن طريق الروتاري الدولي لمدة ثلاث دورات تتغير بعد ثلاث سنوات إلى خطة تساعية (٩ سنوات) وهل توصل في النهاية إلى تدعيم القطيع مع العدو الصهيوني وإحكام السيطرة على عالم للماسونية والصهيونية.

والإجابة على الأسئلة التي يوجهها أعضاء اللجان بأندية الروتاري، وعمليات المسح وقياس الرأي العام، وجمع المعلومات والإحصاءات التي

يقوم بها هؤلاء الأعضاء تمكن من تقديم تقرير مفيد وهام للروتاري الدولي يتضمن جمع المعلومات المطلوب واللازمة لتحقيق الأهداف لخدمة الماسونية والصهيونية العالمية.

الأنرهويل (سيدات الروتاري):

يقول قادة الروتاري في كتابهم أنه جرت العادة في بعض نوادي إنجلترا أن الزوجات كي يحضرن مع أزواجهن إلى مكان الاجتماع حيث ينفرد الأزواج باجتماعاتهم وتجلس السيدات للحديث سويًا إلى أن ينتهي الاجتماع، وهنا خطرت للسيدات فكرة أن ينظمن جمعية لها قانونها الخاص باسم الإدارة الداخلية (أنرهويل).

وولدت الفكرة في إنجلترا وانتشرت منها إلى بلاد منها مصر ولا وجود لها في الولايات المتحدة. وهي جمعية مستقلة في نشاطها، وماليتها، وقوانينها، وإن كانت أهدافها لا تخرج في مضمونها عن أهداف الروتاري، وتقسم أندية الأنرهويل مثل الروتاري إلى مجموعات جغرافية تسمى مناطق تحمل كل منطقة منها رقمًا خاصًا بها تبعًا للحروف الأبجدية في اسمها باللغة الإنجليزية، أو تبعًا لتاريخ إنشائها.

وأندية الأنرهويل في مصر تنظمها منطقة واحدة تحمل رقم (٩٥) وهي ضمن (٦٦) دولة من دول العالم تنتشر بها هذه الأندية.

وفي الحقيقة أن أندية الأنرهويل تلعب دورًا بالغًا في مد الروتاري الدولي بالمعلومات نتيجة ثرثرة السيدات في الاجتماعات خلال الغذاء أو العشاء.

وحفلات عرض الأزياء والأسواق الخيرية وغيرها.. وطبيعي أن كل عضوة أنرهويل تجيد الحديث عن أسرار زوجها وشخصيته.

وتحصد هذه المعلومات تفصيلاً، وتكون لدى الروتاري الدولي للرجوع إليها عند الحاجة، يمكن من خلالها معرفة نقط الضعف، ونقط القوة في الشخص المطلوب، واستخدامها للاستفادة منه إذا لزم الأمر.

وهذا هو السبب الحقيقي وراء نشأة أندية الأنرهويل، مستقلة عن أندية الروتاري للرجال لضمان حرية الثرثرة والإدلاء بالمعلومات الهامة دون رقابة الأزواج للعضوات.

الروتراكـت:

صدرت توصية في مؤتمر الروتاري الدولي عام ١٩٦٨ لأندية الروتاري بإنشاء أندية للشباب باسم الروتراكت من بين طلبة الجامعات وخريجيها في حدود منطقتها من سنت ١٨ - ٢٨ سنة.

وعدد أندية الروتراكت حتى عام ١٩٨٤ بلغ ٤٣٠٥ ناديًا في ٩٠ دولة، وتجاوز عدد أعضاء الروتراكت ٨٦٠٠٠ عضو، وهم بمثابة الصف الثاني لأعضاء أندية الروتاري، ويتم إعدادهم إعدادًا علميًا كطلائع لتوسيع الرقعة الروتارية، وتجرى لهم عملية غسيل مخ من خلال المنح الدراسية التي تمنح سنويًا في دول تسيطر عليها الماسونية والصهيونية العالمية أو لها نفوذ فيها.

ومن خلال تبادل الزيارات مع هذه الدول تذوب الانتماءات الدينية والوطنية باسم السلام والتفاهم الدولي، وعدم التعصب الديني والوطني، وهي ذات شعارات الماسونية.

وذات الأمر بالنسبة للخدمة العامة والمشروعات الهزلية التي ينشغل بها أعضاء الرتراكت بعيدًا عن السياسة والاهتمامات بقضايا الوطن ومشاكل المجتمع وأسبابها الحقيقية، ولا تعرض أمورًا تسبب نزاعًا بين الأعضاء كالعادة.

ويتم تكوين مؤسسة الرتراكت بمساعدة النوادي الروتارية، وهي تعمل تحت إشرافها، وتعتبر من لجانها، ولا تقتصر عضويتها على أبناء الروتاريين مثل الحال في الأنرهويل، بل هي مفتوحة لغير أبناء الأعضاء متى توافرت فيهم المؤهلات المطلوبة والاستعداد لخدمة أهداف الروتاري.

الإنتراكـت:

فـي مـؤتمر الروتـاري الـدولي عـام ١٩٦٢م سـمح لأنديـة الروتـاري بإنشـاء أنديـة الإنتراكـت مـن طلبـة المـدارس الابتدائيـة، والإعداديـة، والثانوية، في حدود منطقتها.

وتضـم أطفـال أعضـاء وعضـوات أنديـة الروتـاري والأنرهويـل حتـى سـن ١٨ سـنة، الـذين تتـوافر فـيهم الصـلاحية فـي سـبيل إعـدادهم لتحقيـق أهداف الروتاري.

ويخضـع الطفـل لمفـاهيم خاصـة منتقـاة بعنايـة تضـمن الـولاء الكامـل لنادي الروتاري، والإيمان برسالة الروتاري دون أي إيمان آخر.

ويهدف الإنتراكت إلى إعداد جيل مشبع بالأفكـار بعيـدًا عـن الاهـتمام بالانتماء الوطني والديني، وغالبًا ما توجـد هـذه المـنظمات في المعاهـد التـي تديرها بعثات أجنبية.

وبلـغ عـدد أنديـة الإنتراكـت في فـترة الثمانينـات ٤٣٢٥ ناديًـا يضـم ٩٥١٥٠ عضوًا في ٧٩ دولة تسعى جاهدة لإقامة مخيمات صيفية خاصة بهم سواء في بلدانها أو بالتعاون المتبـادل مـع أنديـة روتاريـة أخـرى في البلـدان المختلفة التي تسيطر عليها الماسونية والصهيونية العالميـة أو لهـا نفـوذ فيهـا، وذلك لترسيخ المفاهيم الروتارية في عقلية النشء لإنجاز مهامها على المـدى البعيد لخدمة أهداف الروتاري.

المؤتمر السنوي لأندية الروتاري:

ويـتم لقـاء رؤسـاء أنديـة الروتـاري وبـاقي فـي مسـؤولي كافـة أنديـة الروتـاري فـي المـدن والأحيـاء فـي مـؤتمر سـنوي لبحـث بعـض القضـايا الروتاريـة التـي تهـم الروتـاري الـدولي، ولتقـديم تقريـر لـه بشـأنها يحقـق الأهداف الروتارية.

وقد يجدر الذكر هنا أن الحركة الروتارية في أي بلد في العالم كانت تبـدأ

عادة باليهود - ويروي كتاب العيد الذهبي للروتـاري في مصر- أن الحركـة الروتارية في مصر وشرق البحـر الأبـيض المتوسـط وشـمال أفريقيـا بـدأت بمولد نادي روتاري القاهرة؛ ففي مطلـع سنة ١٩٢٨م زار مصـر المستر هلاسكتون وهـو مـن أعضـاء نـادي هـابر سـميت بـإنجلترا، وزعمـوا أنـه تصـادف أن تقابـل مـع مجموعـة مـن الرجـال كـانوا وقتئذ يجتمعـون علـى الغداء مرة كل أسبوع.. هكذا تتوارد الخواطر.. فدعا لإنشاء أول نـادي روتاري بالمنطقة، ولقيت الدعوة قبولاً، من هؤلاء الأشخاص، فروجوا لها حتى أصبح عددهم ١٦ عضوًا.

وفـي ينـاير ١٩٢٩م بعث الروتـاري الـدولي منـدوبًا عنـه هـو المسـتر دافيد شمس من كلجري بكندا ليحضر أول اجتمـاع للنـادي الذي عقد فـي ١٩٢٩/١/٢ في فندق شبرد، وكان عدد الأعضاء قد زاد إلـى ٢٢عضـوًا، وبعث الروتاري الدولي مندوبًا عنه هو المستر كول بوتينج من هولندا ليسلم رئـيس النـادي وقتـذاك المسـتر مـارتن شـهادة تأسـيس النـادي فـي ١٩٢٩/١١/٣٠، وتمـت تلـك المراسـم علـى مـتن السـفينة مصـر فـي ١٩٢٩/١٢/٨..

ولـم يـذكر كتـاب العيـد الـذهبي للروتـاري أن أعضـاء نـادي روتـاري القاهرة كانوا جميعًا من اليهود والأجانب، وعلى رأسهم بيتر لابيراكوس، وهـو مـن أصـل يونـاني، ولكنـه عـاش أيـام حياتـه فـي مصـر، وكـون ثـروة كبيرة من عمله في زراعة الكروم، وصناعة الخمور في مصر.

وكان الدكتور محمد شاهين (باشا) أول مصري انضم لنادي الروتاري، وانتخب رئيسًا للنادي بعد إنشائه بخمـس سـنوات. ولـم يقل كتـاب العيـد الـذهبي للروتـاري أيضًـا أن أنديـة الروتـاري فـي مصـر، وشـرق البحـر الأبـيض المتوسـط، وشـمال أفريقيـا قـد تأسسـت تحـت رعايـة الاسـتعمار البريطـاني، والاسـتعمار الفرنسـي، حيـث كـان الانتـدابان البريطـاني، والفرنسي، يحكمان هذه المنطقة، **فالماسونية بـدأت في مصر- عـام ١٧٨٩م**

مع الاحتلال الفرنسي، ودخول نابليون مصر، والروتاري بدأ في مصر- عام ١٩٢٩م برعاية الاحتلال البريطاني.

وفي عام ١٩٢٩م أيضًا تأسس أول نادي للروتاري في سوريا، وكذلك في فلسطين، وأيضًا في الأردن.

وفي عام ١٩٣١م تأسس أول ناد للروتاري في لبنان.

وفي عام ١٩٣٨ تأسس أول ناد للروتاري في السودان وكذلك في قبرص.

وفي عام ١٩٦٥م تأسس أول نادي للروتاري في البحرين.

وهي البلاد التي تضمها المنطقة ٢٤٥ حاليًا.

وبالنسبة لمصر أنشئ بعد ذلك في عام ١٩٣٠م نادي روتاري الإسكندرية.

وفي عام ١٩٣٨م أنشئ نادي روتاري المنصورة.

وفي عام ١٩٥٣م أنشئ نادي روتاري الجيزة.

وفي عام ١٩٥٤م أنشئ نادي روتاري هليوبوليس.

وظلت أندية الروتاري الخمسة لا يحس بها أحد بسبب ازدهار المحافل الماسونية، وسيطرتها على الأمور في مصر- حتى صدر قرار حلها في عام ١٩٦٤م - ومن هنا ظهرت أندية الروتاري بثوبها الجديد وبشكل أكثر فاعلية لتحل محل المحافل الماسونية، بعد أن غيرت جلدها بأغلب الماسونيين القدامى والقيادات الماسونية السابقة لاعتماد أوراقها. وبدأت نشاطها تحت ستار تنمية المجتمع وخدمة البيئة، وتعلن سلطانها على معاهد المكفوفين، ودور العجزة والمسنين، ومستشفيات علاج المعوقين، وقرى الأطفال، وهي كلها يمكن أن تتولاها وتقوم بها الدولة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسكو.

وفي عام ١٩٧١م أنشئ نادي روتاري جنوب القاهرة (المعادي).

وفي عام ١٩٧٢م أنشئ نادي روتاري طنطا، ونادي روتاري شرق الإسكندرية.

وفي عام ١٩٧٣م أنشئ نادي روتاري المحلة الكبرى، ونادي روتاري دمنهور.

وفي عام ١٩٧٤م أنشئ نادي روتاري المنيا.

وفي عام ١٩٧٦ أنشئ نادر روتاري الإسماعيلية، ونادي روتاري غرب القاهرة.

وفي عام ١٩٧٨م أنشئ بنادي روتاري بورسعيد، ونادي شمال القاهرة.

وفي عام ١٩٧٩م أنشئ نادي روتاري الزقازيق، وناي روتاري بنها.

وفي عام ١٩٨٠م أنشئ نادي روتاري الزمالك بالقاهرة.

وفي عام ١٩٨٤م أنشئ نادي روتاري أهرامات الجيزة.

وفي عام ١٩٨٥م أنشئ نادي روتاري الفيوم، ونادي روتاري السويس، ونادي روتاري سفنكس.

أندية الأنرهويل في مصر:

وبالنسبة لأندية الأنرهويل يرجع تاريخ إنشاء هذه الأندية في مصر إلى عام ١٩٧١م على أثر زيارة قامت بها نانسي شارب للقاهرة في ١٩٧١/١١/٢٣م، وهي ماسونية أمريكية التقت فيها بزوجات أعضاء نادي روتاري القاهرة، وبعد ثلاثة أيام قضتها في القاهرة توجهت إلى الإسكندرية لتعلن أمام أعضاء نادي روتاري الإسكندرية تأسيس أول نادي أنرهويل القاهرة، وبعدها تم تأسيس نادي أنرهويل الزمالك - نادي أنرهويل الجيزة - نادي أنرهويل سبورتنج - نادي أنرهويل الجيزة - نادي أنرهويل غرب القاهرة، ونادي أنرهويل شرق الإسكندرية، وقد أصبح دور أندية الأنرهويل في مصر منصرفًا إلى استقبال وفود الماسون والصهيونية العالمية، وإقامة الحفلات والأسواق، وعرض الأزياء، وتأكيد التطبيع مع العدو الصهيوني، وأصبح تقديم الخدمات في المرتبة التالية.

أندية الروتراكت في مصر:

وبالنسبة لأندية الروتراكت تأسس أول نادي للروتراكت في ١٩٧٢/١١/١٧.

وتضم قائمة أندية الروتراكت في مصر في الوقت الحالي:

نـادي روتراكـت القـاهرة - نـادي روتراكـت غـرب القـاهرة - نـادي روتراكت شمال القاهرة - نـادي روتراكت جنوب القاهرة (المعادي) - نـادي روتراكـت الزمالـك - نـادي روتراكـت الزمالـك - نـاي روتراكـت هليوبوليس - نادي روتراكت الشمس - نـادي روتراكت الطيران - نـادي روتراكت الإسكندرية - نادي روتراكت الجيزة - نادي روتراكت طنطـا - نادي روتراكت المنصورة.

أندية الانتراكت في مصر:

أمـا بالنسـبة لنـادي الإنتراكـت فقـد أنشـئ أول نـاد للإنتراكـت في مصر ١٩٦٢.

وقد أصبح من أهم مهام أندية الروتراكت والإنتراكت تبادل الزيارات والبعثات مع إسرائيل والعـائلات اليهوديـة في العـالم، تحـت سـتار تـدعيم التفاهم الدولي والسلام بين الدول.

ثالثـًا: توحد الأهداف الخفية للماسونية والروتاري:

١ - الأهداف الخفية للماسونية:

تقوم الماسونية كما جاء في البروتوكول الرابع من بروتوكولات حكماء صهيون بدون القناع الذي يحجب الأهداف الصهيونية، **وهـي كـما أوضحنا من قبل:**

أ- تدمير الشعوب والقضاء على الحكومات غير اليهودية.

ب- رفع راية إسرائيل وبناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى.

ج- إقامة حكومة يهودية عالمية تسيطر على العالم كله.

وللماسونية أهداف خفية حتى تحقق هذه الأهداف الصهيونية هي:

أ- القضاء على كراهية الشعوب لليهود.

ب- جمع المعلومات والكشف عن اتجاهات الرأي العام.

ج- ترويج بعض الأفكار البعيدة عن الولاء للدين والوطن.

د- التأثير على القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم.

هـ- تجنيد العملاء والتجسس.

وهي تستخدم في سبيل تحقيق أهدافها غير المشروعة كل الحيل والخداع والمكر، والوسائل غير المشروعة تحت الشعار الماسوني " الغاية تبرر الوسيلة "، **وسنعرض بشيء من التفصل لأهداف الماسونية الخفية ووسائل تحقيقها فيما يلي:**

القضاء على كراهية الشعب لليهود:

سبق أن أوضحنا أن شعار الماسونية عن الحرية والإخاء والمساواة هي لخدمة اليهود وحدهم، فالمقصود به كسر عداوة المجتمعات تجاه اليهود تحقيقًا لأطماعهم في السيطرة على هذه المجتمعات، فالدعوة للحرية كانت لتخليص اليهود من نير الاضطهاد الديني الذي كان يحقيق بهم.

والدعوة للمساواة كانت لمساواة اليهود بغيرهم من المواطنين، واكتساب حقوق المواطن وإطلاق حرية العمل لهم كالمواطنين الآخرين.

والدعوة للإخاء كانت لمؤاخاتهم كباقي المواطنين والتساهل والتسامح معهم، ليقضوا بعد ذلك على حكومات غير اليهود في العالم، وتزعم الماسونية أن اليهود هم شعب الله المختار، وتجعل بعض رجال الدين من الأديان الأخرى يخضعون لسيطرتها، يتحدثون من على المنابر بأمور معادة وتفاهات من إعداد أساتذة وخبراء متخصصين تحقيقًا لأهداف الصهيونية العالمية، ولتمييع العقيدة الدينية والقضاء على كراهية الشعوب لليهود، في وقت يتعصبون فيه ضد باقي الأديان والدعوة إلى تحريم دراسة الدين في المدارس لحرمان الشعوب من تعاليمها الدينية، وتحريف

كتب التاريخ وحذف مذابح اليهود وجرائمهم للشعوب الأخرى من هذه الكتب، حتى لا تنكشف أهدافها الخفية وعنصريتها البغيضة.

جمع المعلومات والكشف عن اتجاهات الرأي العام:

تجرى الماسونية الدراسات حول اهتمامات الناس وقياس الرأي العام، وتبتكر المناهج التعليمية، وتصوغ الأفكار التي يراد بثها في عقول الناس من خلال أجهزة الإعلام والصحافة التي تسيطر على أغلبها في العالم، وتجمع من خلالها المعلومات وتدبر الانقلابات، وتثير الفتن والثورات، وتشعل الحروب بين الدول.

ترويج بعض الأفكار البعيدة عن الولاء للدين والوطن:

أ- يتم مهاجمة العقيدة الدينية بتخريب حرمة المقدسات، وتلفيق الإشاعات والوقائع الكاذبة على رجال الدين للحط من اعتبارهم، ومنزلتهم لدى عامة الناس لهدم العقيدة الدينية.

وجاء في البروتوكل السابع عشر:

لقد عنينا عناية خاصة بالعيب في رجال الدين غير اليهود والحط من قدرهم في نظر الشعب، وأفلحنا كذلك في الإضرار برسالتهم التي تنحصر في تعويق أهدافنا والوقوف في سبيلها، حتى لقد أخذ نفوذهم ينهار مع الأيام، إن حرية العقيدة معترف بها اليوم في كل مكان، ولا يفصلنا عن انهيار المسيحية إلا بضع سنوات وسيكون القضاء على الأديان الأخرى أيسر من ذلك، ولكن الوقت لم يحن بعد لمناقشة هذه المسألة، وسنعمل على أن يكون دور رجال الدين وتعاليمهم تافهًا، ونجعل تأثيرهم في نفوس الشعب فاترًا إلى حد يجعل أثرها بعكس الماضي، وعندما يحين الوقت لهدم القصر البابوي ستمتد يد مجهولة إلى الفاتيكان وتعطي إشارة الهجوم.

ب- كما يتم تلهية الناس بالأفلام الرخيصة والجنسية، ولعب القمار،

وشرب الخمور، والسجائر كخلاص من المشاكل - فليس هناك حوار في السينما أو المسرح لا يكون فيه لعب للقمار وشرب للخمور والسجائر ولا تكون فيه مناظر خليعة في غرف النوم أو الحانات لإثارة الغريزة الجنسية ونشر الفيديو بأفلامه الجنسية الساقطة وبيوت الدعارة الرسمية بحجة الحرية الشخصية.

كما يتم ذلك بانحطاط الفن والأدب البذيء الفاسد والإكثار من الملاهي الليلة الداعرة والأغاني الرخصية الساقطة والدعاية لها وابتكار الرقصات الخليعة والإعلانات والصور شبه العارية في السينما والتليفزيون والمجلات والصحف ومسابقات الجمال شبه العارية.

وتشجيع كافة أنواع القمار والمراهنات، وسباق الخيل، لتدمير الأسر وهدم الروابط الأسرية، وإفلاس الناس، وتخريب الأعصاب والعقول بالغوغائية في الموسيقي الصاخبة، وإغراق الشعوب بالسموم البيضاء، والأفيون، والمخدرات، والأدوية الضارة، والأغذية الفاسدة للقضاء عليها، ولمنع الناس من التفكير في قضاياها وحلولها.

وتهويد الفكر الاقتصادي طبقًا لخطة مرسومة من الدعاية الزائفة، وكذلك تشويق الناس للإسراف الجنوني، وتعويدهم على حياة البذخ، وعلى الموديلات الجديدة وعروض الأزياء والتسريحات المتنوعة لإرهاقهم بالمصروفات وإغراقهم بالديون.

علمًا بأن اليهود هم ملوك صناعة السينما والصحافة والسجائر، وكذلك ملوك تجارة الخمور والمخدرات، ومحلات المراهنات، وموسيقى الجاز، والملاهي الليلية، وبيوت الدعارة.

وكذلك ملوك صناعة الملابس الجاهزة، ومستلزمات الزينة والتجميل في العالم.

وجاء في البروتوكول الأول:

" ... إن الشعب لدى المسيحيين أضحى متبلد الذهن تحت تأثير الخمر، كما أن الشباب قد انتابه العته لانغماسه في الفسق المنكر الذي دفعه إليه أعواننا من المعلمين والخدم، والمربيات اللاتي يعملن في بيوت الأثرياء، والموظفون والنساء اللواتي يعملن في أماكن اللهو، ونساء المجتمع المزعومات اللواتي يقلدهن في الفسق والترف ".

وجاء في البروتوكول الرابع:

" ويخلق النزاع في سبيل التفوق والمضاربات المستمرة في عالم الأعمال مجتمعًا محطمًا أنانيًا لا قلب له، ويكون هذا المجتمع غير مكترث إطلاقًا بالدين أو بالسياسة التي يصل به الحال إلى الاشمئزاز منها، وينقاد إلى شهوة الذهب فيكرس كل جهوده لجمعه لكي يكفل لنفسه الملذات المادية التي تصبح معبوده الحقيقي ...".

وجاء في البروتوكول السادس:

" ... وفي سبيل القضاء على صناعة غير اليهود وفي سبيل تنشيط المضاربة علينا أن نشجع حب الترف الذي عملنا فعلاً لإنمائه ... ".

وجاء في البروتوكول التاسع:

" ... لقد أتلفنا الجيل الحاضر من غير اليهود وأفسدنا خلقه بتلقينه المبادئ والنظريات التي نعلم سلفًا أنها مبادئ ونظريات فاسدة وعملنا على ترسيخها في ذهنه.. ".

وجاء في البروتوكول الثالث عشر:

".. ولكي نمنعهم من اكتشاف خط سير جديد في السياسة سنلهيهم بتشى ضروب التسلية، كالقمار، واللهو، وإثارة العواطف، ونشر منازل الدعارة، ونقوم بحملة إعلانية في الصحف ندعو فيها الشعب إلى الاشتراك في شتى المباريات الفنية والرياضية ... إلخ.

فهذه الضروب من التسلية تلهي الناس نهائيًا عن المسائل التي قد تثير النزاع بيننا وبين العامة.. ".

وجاء في البروتوكول الرابع عشر:

" ... لقد نشرنا في الدول التي تزعم أنها عظمى أدبًا ضارًا بذيئًا خسيسًا، وسنواصل العمل على أن يتبوأ هذا الأدب الصدارة.. ".

ج- كما يتم تغيير المناهج التعليمية واستبعاد أي كلمة تساعد على التعرف على الخطر اليهودي، وإفساد الشباب بالمعلومات المخالفة للحقيقة، **وتسميم الأفكار بالقيم المخالفة للأخلاق، وتشجيع الشباب على هدم الروابط الأسرية بدعوى الاستقلال وإعداد الشباب إعدادًا يبعده عن الانتماء الوطني ويؤدي إلى تمييع عقيدته الدينية، ونشر الجهل وتشجيعه وجعل المال – واليهود هم ملوكه** – أساس الحياة وإهدار كل القيم الأخلاقية المتوازية في مقابل ذلك.

وجاء في البروتوكول التاسع عشر:

".. ومن كتب الأدب القديم والتاريخ القديم التي تحوي من الأمثلة السيئة لنا أكثر مما تحويه من أمثلة طيبة سنمحو من ذاكرة البشر الماضي الذي ليس في صالحنا، ولن نبقى إلا على الوقائع التي تؤكد الأخطاء التي ارتكبتها حكومات غير اليهود ".

التأثير على القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم:

أ- تنشئ الماسونية الأحزاب والمنظمات الموالية لها وتلعب دورًا كبيرًا في الانتخابات في أغلب الدول من وراء ستار للتأثير في صناعة القرارت السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتعمل الماسونية جاهدة على الإكثار من الأزمات الاقتصادية وتهيئة الحكومات للإفلاس من خلال القروض في مشروعات غير ضرورية واستهلاكية تعجز الحكومات عن سدادها.

وتخريب الاقتصاد والصناعة والتجارة لتصبح الدولة عاجزة عن توفير

احتياجاتها للشعب، وتعتمد على التجارة والاستيراد من الخارج، وهم ملوك التجارة والاستيراد، كما تعمل على الإخلال بالأمن والاستقرار وإلقاء البغضاء بين الشعب، وإحداث الإضرابات والاضطرابات والانقلابات، وتهيئة الأسباب لقلب الحكومات الوطنية، وإضعاف الشعب بالآلام والفقر والجوع والمرض والجوع يخلق العبيد.

جاء في البروتوكول الرابع:

" ولكي تفكك الحرية أوصال حياة غير اليهود الاجتماعية وتقضي عليها يجب أن نقيم التجارة على أسس المضاربة - ويكون من نتيجة ذلك منع غير اليهود من الاحتفاظ بالثروات التي أنجتها الأرض وعن طريق المضاربة تدخل تلك الثروات خزائنا ".

وجاء في البروتوكول السادس:

" سنشرع قريبًا في تنظيم احتكارات عظمى بحيث تستوعب الثروات الضخمة وبطبيعة الحال ثروات غير اليهود بشكل تزول معه هذه الثروات الأخيرة كما تزول خطورة حكومتهم غداة الأزمة السياسية... وبدون المضاربة تستطيع الصناعة أن تزيد من رؤوس الأموال الخاصة، وترمي إلى رفع مستوى الزراعة بتجريد الأرض من الديون والسلف العقارية التي تقدمها البنوك الزراعية ومن الضروري أن تستنزف الصناعة جميع ثروات الأرض فنضع يدنا عن طريق المضاربة على تلك الثروات، وبتلك الطريقة يلقي غير اليهود بأنفسهم في صفوف العمال - وحينئذ يجني غير اليهود رؤوسهم لنا ليحصلوا على حقهم في البقاء ".

وجاء في البروتوكل العشرين:

" ... إن كل قرض تعقده الحكومة يثبت ضعفها وعدم مقدرتها على فهم حقوقها وكل قرض يكون كسيف مصلت على رأس الحكام الذين بدلاً من أن يفرضوا ضرائب خاصة للحصول على المال الذي يفتقرون إليه

يلجؤون في تواضع إلى أصحاب المصارف من عشيرتنا.

إن القروض الأجنبية كالعلق لا يمكن انتزاعها من جسم الدولة، ويجب أن تسقط من نفسها أو تفلح الحكومة في التخلص منها، ولكن حكومات غير اليهود لا رغبة لها في انتزاع هذه العلق ولكنها على العكس من ذلك تزيد في عددها وتقضي على نفسها بالنزيف الذي تفرضه هي.

وما دامت القروض وطنية فإن غير اليهود ما كانوا يعملون أكثر من تحويل المال من جيوب الفقراء إلى جيوب الأغنياء ولكننا عندنا اشترينا العملاء اللازمين برشاوينا حلت القروض الأجنبية محل الوطنية، وانهالت ثروات الدول على خزائننا إلى حد جعل غير اليهود يدفعون لنا نوعان من الجزية.

وبإهمالهم في تصريف شؤون الدولة أو بجشع وزرائهم أو لجهلهم بالشئون المالية جعل ملوك غير اليهود بلادهم مدينة لمصارفنا دينًا لن يتمكنوا من تسديده لضخامته، ولاشك أنكم تدركون ما لاقيناه من متاعب لإقرار مثل هذا الوضع.

ب- السيطرة على وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وغيرها، وتعرض المعلومات والأخبار التي تحقق أهداف الصهيونية العالمية.

وتخلق الشهرة لعملائها تمهيدًا لإحلالهم في المراكز الحساسة من خلف ستار لدى الحكومات، بصفتهم خبراء بإمكانهم تقديم النصح إلى كبار الدولة وليستفاد منهم في تنفيذ المخططات السرية والتأثير في صناعة القرارات الهامة في الدولة.

وجاء في البروتوكول الثاني:

" إن الصحافة تمثل قوة هائلة في أيدي الحكومات القائمة لأنها نستطيع بها أن تسيطر على الرأي العام ... إلا أن الحكومات لم تتمكن من الاستفادة من قوتها فوقعت في قبضتنا وقد استطعنا عن طريقها كسب النفوذ مع بقائنا

خلف الكواليس ".

تجنيد العملاء والتجسس:

أ- تقوم الماسونية باستخدام المال والجنس لتجنيد العملاء من ضعاف النفوس في العالم وشراء الذمم والتحكم في القيادات، وكشف مساوئهم للسيطرة عليهم وتحقيق أهداف الصهيونية.

وإذا لم تنفع كل هذه الوسائل لشراء الذمم تستخدم الإشاعات من خلال الإعلام والصحافة، وتبدأ بالهمس أولاً ثم تنتشر إشاعة واحدة كل يوم حتى تضيق الحلقة على الشخص المطلوب إيقاعه، إما أن يستسلم أو يطاح به من منصبه، وتثبت عملاءها بعد تدريبهم في المراكز المؤثرة للتجسس وجمع المعلومات ولتحقيق أهداف الصهيونية العالمية.

جاء في البروتوكل الخامس:

".. إن دولاب العمل في جهاز الدولة تحركه قوة واحدة تحت يدنا، وهذه القوة هي الذهب، وقد أثبت علم الاقتصاد السياسي الذي وضعه علماؤنا أن قوة رأس المال تفوقه بكافة الإنتاج ".

وجاء في البروتوكول الحادي عشر:

".. فإننا نسوق غير اليهود إلى محافلنا التي لا عداد لها ولا حصر، تلك المحافل التي تبدو ماسونية فحسب ذرًا للرماد في عيون رفاقهم ".

وجاء في البروتوكل الخامس عشر:

"... وسنسعى إلى إنشاء ومضاعفة المحافل الماسونية في أنحاء العالم مادمنا لم نبلغ السلطة، **ونجذب إلى تلك المحافل جميع الذين في وسعهم أن يتحلوا بعقلية الجماهير، أو الذين بتلك العقلية فعلاً لأن تلك المحافل هي الأماكن الرئيسية التي تمدنا بالمعلومات، وهي في الوقت ذاته مركزًا للدعاية.. ويصبح جميع أفراد البوليس الدولي والسري أعضاء في**

محالفنا... وإدارات البوليس من الأهمية بمكان بالنسبة لنا لأن في وسعها أن تخفي أعمالنا، وأن نخترع تفسيرات معقولة لاستياء الجماهير، كما أن في وسعها أن تعاقب كل من سولت له نفسه المقاومة والعصيان والتمرد".

ب- كذلك تقوم الماسونية بإيداع السلطات في أيدي العملاء لإفشاء أسرارها لهم والتحكم في أعمالها وإيجاد وسائل للانقلابات لإيداع مصير الشعوب في أيد جاهلة محرومة من التربية والثقافة فيعم الحكم الاستبدادي والديكتاتورية تمهيدًا للإطاحة به والسيطرة على مقاليد الحكم مستقبلاً.

وجاء في البروتوكول الثاني:

"... وعلينا أن نختار من بين أفراد الشعب رجالاً للإدارة من الإذلاء الذين لم يكتسبوا خبرة في شؤون الحكم وسيكون من السهل علينا أن نجعلهم كقطع الشطرنج يحركها علماؤنا ومستشارونا الحكماء الذين هيئوا من المهد ليحكموا العالم، ومع ذلك لا يتيسر لنا إسناد الرئاسة في الحكومة إلى إخواننا اليهود فإننا سنسند المناصب الهامة إلى أناس من ذوي السمعة السيئة حتى تنشأ بينهم وبين الشعب هوة سحيقة، أو إلى أناس يمكن محاكمتهم والزج بهم في السجون إذا ما حالوا دون تنفيذ أوامرنا والغرض من هذا هو إرغامهم على الدفاع عن مصالحنا حتى النفس الأخير".

وجاء في البروتوكول العاشر:

" ولبلوغ مثل تلك النتائج نعمل على تعيين رؤساء يكونون قد اشتركوا في فضيحة أو في أية عملية مشبوهة، ومن شأن مثل هذا الرئيس أن ينفذ في إخلاص خططنا لأنه يخشى أن ينكشف أمره ويقع تحت تأثير الفزع الذي يتسلط دائمًا وجل يصل إلى السلطة ويرغب رغبة شديدة في المحافظة على المزايا، وضروب التبجيل والاحترام التي تمنحه إياها وظيفته العليا، وينتخب مجلس النواب ويحمي ويدافع عن الرئيس وتمنح السلطة للرئيس المسئول الذي يكون كالدمية في أيدينا... وتصبح

سلطة الرئيس في مثل تلك الحالة هدفًا معرضًا لكافة ضروب الهجوم، ولكننا نعطيه وسيلة الدفاع بما يكون له من حق الرجوع إلى الشعب من فوق رؤوس نواب الأمة (الاستفتاء العام) أي أنه يرجع مباشرة إلى الشعب المكون من عبيدنا العميان من أغلبية العامة ".

٢- الأهداف الخفية للروتاري:

إن إسباغ الصفة الدولية - دون وجه حق - على الروتاري هو الذي يكشف الأهداف الخفية، وغير المشروعة للروتاري - **لأن الخدمة الدولية هي التي تسمح لعناصر التجسس وجمع المعلومات وتجنيد العملاء بالتواجد... ويتم ذلك من خلال الاتصالات القائمة بين الأندية وروتاري المناطق المختلفة وبينها وبين الروتاري الدولي المشبوه.**

ويتحقق ذلك بصورة أكبر في روتاري المناطق التي تسمح بانضمام جنسيات أجنبية لها ومنها مصر، وبالتالي تسمح للصهاينة بالتواجد بين العرب، وكذلك بالتواجد بين باقي شعب العالم دون أن يفطنوا إلى نواياهم.

والأهداف الحقيقية والخفية للروتاري لتحقيق المخططات الماسونية والأهداف الصهيونية العالمية بتدمير الشعوب والقضاء على الحكومات غير اليهودية، **ورفع راية إسرائيل وإقامة الحكومة الصهيونية العالمية هي:**

أ- القضاء على كراهية الشعوب لليهود.

ب- جمع المعلومات والكشف عن اتجاهات الرأي العام.

ج- ترويج بعض الأفكار البعيدة عن الولاء للدين والوطن.

د- التأثير على القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي... إلخ.

هـ- تجنيد العملاء والتجسس.

القضاء على كراهية الشعوب لليهود:

إن أول المهام التي تقوم بها أندية الروتاري هو القضاء على كراهية الشعوب وكراهية الشعوب الإسلامية بالذات لليهود، ومحاولة نشر الإخاء

والود بينهم وبين بقية الشعوب لتغطية ما يرتكبونه بحق تلك الشعوب من جرائم وعدوان [١]، **وتحقق هذه الأندية أهدافها عن طريق الحفلات والمحاضرات والندوات التي تدعو إلى التقارب بين الأديان وإلغاء الخلافات الدينية، وبذلك يتسرب اليهود إلى المجتمعات مستغلين فكرة التسامح الديني التي ينادي المخدوعون المضللون [٢]، فالغرض الحقيقي لأندية الروتاري هو أن تدمج اليهود بالشعوب الأخرى باسم الإخاء والمساواة ثم يحاول اليهود عن هذا الطريق تحقيق أغراضهم غير المشروعة [٣].**

وأهم ما استخدمه بعض الروتاريين من ذوي المناصب المسئولة والهامة في الدول لتحقيق ذلك هو تعديل مناهج التعليم بتدريس التاريخ القديم ومن يهمهم الأمر ليسوا إلا مجلس الحكام بشيكاغو للعلاقات الخارجية المتخصصة في البحوث العمقة حول اهتمامات الناس [٤] وبعدها تنقل هذه المعلومات بعد تصنيفها إلى الماسونية والصهيونية العالمية.

جمع المعلومات والكشف عن اتجاهات الرأي العام:

ومن مهام أندية الروتاري الكشف عن الرأي العام واستخلاص النتائج الممكنة من خلال الكلام العادي والمناقشات التي تبدو بريئة خلال اجتماعات الروتاري المتكررة، وجذب مجموعة من المشاهير في الفن والأدب والصحافة، حتى يمكن أن ينخدعوا بالشعارات البراقة والذين يحبون الجلسات الفخمة والاجتماعات ذات المستوى العالي، وهؤلاء يخدمون الروتاري بينما تستطيع أجهزة الرصد الماسوني والصهيوني تحليلها واستنباط بعض النتائج منها [٥].

كما يستغل اليهود فكرة التسامح الديني التي تنادي بها أندية الروتاري ويتغلغلون بين فئات الشعب ويصلون إلى جمع المعلومات التي تساعدهم

(١) يراجع أيضًا كتاب " فلسطين والضمير العالمي "، للكاتب محمد علوبة.
(٢) يراجع " جذور البلاد " لعبد الله التل.
(٣) د/ أحمد شلبي، مجلة التصوف الإسلامي.
(٤) يراجع أيضًا كتاب " الماسونية عقدة المولد وعار النهاية "، محمود ثابت الشاذلي.
(٥) يراجع كتاب " المسلمون في معركة البقاء "، محمد علي علوبة.

في تحقيق أطماعهم وأغراضهم السياسية، والاقتصادية، والصناعية، وهي مهمة غاية في الدقة والبراعة.

ولأن الروتاري يضم أشتاتًا من الناس ينتمون إلى أمم مختلفة ومرئيات متنوعة مرتبطين على المستوى العالمي بفكرة محبة اليهود يجتمعون دوريًا على المستوى المحلي والقطري أو الإقليمي أو الدولي، فيأكلون ويثرثرون، فهي تعتبر وسيلة فعالة في تبادل الأخبار والآراء والمعلومات.

ويدعون المتخصصين في شتى فروع المعارف أو المسؤولين في مختلف المواقع المؤثرة فيحاضرونهم فيما استشكل عليهم أو غاب عنهم من معلومات وذلك بقصد رصد الأخبار والتقاطها وتصنيفها وتقديمها من خلال الأعضاء في السلك لمن يهمهم الأمر...

وكأن قضية العدوان على أرض فلسطين والاستيلاء عليها عنوة، وبالغدر والخيانة لا تمس أمن مصر- وباقي الدول العربية، ولا دخل لها بالأطماع الصهيونية وشعارها من الفرات إلى النيل أرضك الموعودة يا إسرائيل.

ترويج بعض الأفكار البعيدة عن الولاء للدين والوطن:

وكان ترتيبًا على جذب مجموعة من المشاهير في الفن والأدب والصحافة وباعتبار أن البعض من هؤلاء لهم سيطرة على أجهزة الإعلام والتوجيه فقد لعب هؤلاء دورًا كبيرًا في ترويج بعض الاتجاهات والأفكار الهدامة البعيدة عن الاهتمام للولاء للدين والوطن، وغير خاف أن هؤلاء المشاهير في أندية الروتاري يخدع البسطاء بالركون إلى اتجاهاتهم وأفكارهم الهدامة..

ويتحقق هذا نتيجة تظاهر أندية الروتاري يحصر نشاطها في المسائل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والبعد عن الدين والسياسة فيقل الانتماء تدريجًا للوطن وتميع العقيدة الدينية، وتقل اهتمامات الأعضاء بشئون وطنهم السياسية وأمور دينهم وأحكامه.

ومـن الأفكـار التـي يروجهـا بعـض الروتـاريين أن اليهـود هـم أبنـاء عمومتنـا، وأنهـم شـعب الله المختـار، وأن الفلسـطينين هـم الـذين بـاعوا أرضهم لليهود على خلاف الحقيقة، لأن الاستعمار البريطاني هو الذي مكن اليهود من الاستيلاء على هذه الأرض.

كـذلك تكـرار التأكيـد علـى الـدعوة للسـلام فـي وقـت يقـوم فيـه العـدو الصـهيوني بالمـذابح فـي فلسـطين المحتلـة ولبنـان، وتسـخير الإعـلام والصحافة عن طريق بعض الروتاريين في نشر أخبار العدو الصـهيوني، ونشر أخبار قياداته للتأثير على الرأي العام في قبول الأمر الواقع وقبول التعامـل والتطبيـع مـع العـدو الصـهيوني دون اعتـراض، بـدلاً مـن تـاريخ الـوطن العربـي وحـذف اسم فلسـطين مـن الكتـب الدراسـية، وكتابـة اسـم إسرائيل على خرائط الوطن العربي، والسعي لتدعيم التطبيع مع العدو الإسـرائيلي، وتنشـيط التعامـل التجـاري، وتبسـيط الإجـراءات السـياحية لصالحه وغيرها من المعاملات.. وعقد المؤتمرات والندوات المشتركة، وتبادل الزيارات واللقاءات والمنح الدراسية مع العدو الإسرائيلي... إلخ.

التأثير على القرار السياسي والاقتصادي... إلخ:

وتلعـب أنديـة الروتـاري فـي الـدول المختلفـة دورًا غيـر مباشـر فـي السياسة الدولية، وإن كان هذا النشاط السياسي يتسم بالسرية المطلقة.

فأندية الروتاري لا يقتصر نشاطها على استغلال الرأي العام فحسب، بل يمتد نشاطها أيضًا لدى الهيئات الحاكمة وهدفها من ذلك هو التقرب منها أو على الأقل التخفيف من حدة معارضتها.

فأندية الروتاري تراقب اتجاهات الرأي العام مراقبة دقيقة، تحدد على هديها كيفيـة مباشـرة ضـغوطها علـى الحكومـات المعنيـة. **وهنـاك ثلاثـة عناصر هامة تعتمد عليها هذه الأندية لتوجيه جهودها هي:**

أ- المنظمات الحكومية والدولية.

ب- المؤسسات الوطنية.

ج- الرأي العام.

ولأن أهم فائدة ترجوها هذه الأندية هي أن تجعل من أعضائها قنطرة أو منبرًا عامًا يؤثر على الحكومات المعنية، لذلك فإن الاهتمام الأول ينصب على محاولة رسم وتوجيه نشاط هذه الأندية في اتجاهات تسير مع المصالح التي تدافع عنها، والأهداف التي تهدف إلى تحقيقها [1].

وهل هي صدفة أن أغلب الوزراء الذين تولوا وزارة السياحة في مصر منذ السبعينيات هم جميعًا أعضاء في أندية الروتاري.

واهتمام إسرائيل والموساد الإسرائيلي بالسياحة في مصر لا خلاف حوله من بناء الفنادق الإسرائيلية مثل فندق سونستا بالقاهرة وغيره، ومن الاستيلاء على الفنادق المصرية عن طريق وسطاء يعملون لحسابها، إلى تسهيل دخول السياح الإسرائيلين لمصر والأفواج السياحية الأجنبية عبر إسرائيل، واستخدام السياحة في التجسس، وحرق المساجد والكنائس، وإثارة الفتن وتخريب الآثار ونشر مرض الإيدز... إلخ.

وفي النهاية تحصل إسرائيل على أغلب عائد السياحة الذي كان مفروضًا أن يأتي دخلاً لمصر وبعدها نشكو أنه رغم ارتفاع عدد السياح، وعدد الليالي السياحية فإن عائد السياحة في انخفاض مستمر..

فهل هي صدفة أن يتم ذلك كله من خلال وزراء السياحة الروتاريين في مصر.

هذا بخلاف الكثير من وزراء الصحة والإسكان والزراعة والمواصلات والثقافة أعضاء في أندية الروتاري، فضلاً عن أن أغلب قيادات النقابات المهنية من الماسون أو الروتاري.. فهل هذا كله صدفة.. وطوابع البريد الروتارية في مصر وغيرها، خير شاهد على مدى قوة النفوذ الروتاري، بل إن جوائز الدولة التقديرية والأوسمة كثيرًا ما تمنح لأعضاء أندية الروتاري، دليلاً على قوة نفوذهم.

تجنيد العملاء والتجسس:

ليس بغريب أن يكون المحفل الكوني الماسوني الذي يدير الماسونية

(١) يراجع كتاب " القوى الخفية التي تحكم العالم "، جاك مينو.

العالمية هو الذي أوصى بإنشاء منظمة الروتاري كجهاز معلومـات ومركـز تدريب ومدرسة تجهيزية للفكـرة الماسـونية ونسـختها البديلـة، أو الرائـدة لجمع العملاء، وتجنيد الطابور الخامس [١]، فاليهود يتسربون إلى المجتمعات مستغلين فكرة التسامح الديني التي تنادي بهـا أنديـة الروتـاري، وينفـذون أغراضهم في التجسس على البلاد التي يعيشون فيها [٢].

ولاشك أن مرحلة التجسس وتجنيد العملاء مسألة تتم في غاية السرية والدقة، وبعد تحريات كاملة واختبارات طويلة، ولأن عددًا غير قليل من أعضاء الروتاري كانوا من الماسونية، فلهم خبرة كبيرة في تجنيد العملاء ضعاف النفوس، الذين يلهثون وراء بعض المغانم أو الملذات، سواء في الـداخل أو الخـارج، ويفرحـون بالـدعوات للسـفر الخـارج، وحضـور المؤتمرات بتخفيضـات كبيـرة فـي أسـعار التذاكر وتكـاليف الإقامـة بـأكبر الفنادق وكلها محسوبة بدقة، ولكن كل ذلك كما يقول الماسوني الذي تـاب يوسف الحاج " كطعم الصياد للسمكة التـي يفتك بهـا بعد أن تلتقط الطعم الماسوني الصهيوني المدمر ".

كيف يحقق الروتاري أهدافه الخفية:

تحقق أندية الروتاري أهدافها غير المشروعة من خلال طرق عديدة هي:

أ- تصنيف الأعضاء.

ب- الاجتماعات الأسبوعية.

ج- التقارير الدورية.

د- المؤتمرات والاجتماعات الدولية.

هـ- المنح وتبادل الزيارات.

أ- تصنيف الأعضاء:

(١) يراجع كتاب " الماسونية عقدة المولد وعار النهاية "، محمود ثابت الشاذلي.
(٢) جذور البلاء، عبد الله التل.

لقد بينا من قبل أن الأعضاء العاملين في أندية الروتاري يتم تصنيفهم تبعًا لمهمتهم وأعمالهم، وعادة يتم حصرًا أربعين صنفًا خاصًا للأعمال والمهن الداخلة في نطاق حدود النادي، والتصنيف يمكن الروتاري الدولي أن يجوز لديه الأسماء اللامعة في كل المجالات في العالم حسب التصنيف الذي وضع للمهن والأعمال.

ومن خلال التصنيف والبيانات الواردة في بطاقات العضوية يكون تحت يد الروتاري الدولي أسماء وبيانات كاملة عن قيادات كل مهنة، وكل عمل في كل دولة من العالم تسرب إليها الروتاري الدولي وكان له نفوذ فيها، وهكذا يحصل على كافة المعلومات بلا مقابل.

ولا يمكن القول أن الأقمار الصناعية كافية لنقل المعلومات وإلا ما كان هناك داع لدراسة اتجاهات الرأي العام والتغلغل في شوارع وحواري وأزقة البلاد في كافة أنحاء مصر يوميًا لدراسة نفسية الجماهير وعاداتها بمعرفة السياح الإسرائيليين المرسلين من الموساد الإسرائيلي.

وقبل ذلك كانت الجاسوسية تجد صعوبة بالغة في تجميع هذه المعلومات حتى الذي كان موجودًا منها بالإحصاءات الرسمية وغيرها، وكانت الدول الاستعمارية والصهيونية العالمية تصرف الملايين من أجل جمع مثل تلك المعلومات.

والآن ومن خلال الروتاري الدولي وقوائم التصنيف وقيادات العاملين في المهن والأعمال تمكنت الماسونية والصهيونية العالمية وأجهزة المخابرات الإسرائيلية (الموساد) أن تكون تحت يدها كل المعلومات التي تريدها عن أي شخصية قيادية بارزة في العالم.

وقد أوضحنا أن اقتصار العضوية في النادي على عضو واحد في كل مهنة أو عمل، حتى يكون نشاط النادي شاملاً لكافة أنشطة المهن والأعمال ثم شاملاً لمجتمع الدولة ثم المجتمع العالمي كله - أن التصنيف يساعد على رصد وتبويب وتنظيم قيادات المهن والأعمال المختلفة، حتى يمكن اللجوء

إليهـا عنـد الحاجـة وفـي اتخـاذ القـرارات اللازمـة لتخريـب الـدول سياسـيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا وإعلاميًا، ففي كل المجالات للروتـاري الدولي رجاله الذين يحققون أهدافه عن وعي أو عن غير وعي.

ب- الاجتماعات الأسبوعية:

يقول الروتاريون في كتابهم حقيقة الروتاري " يجتمع الأعضاء مرة كل أسبوع لمدة ساعة على الأقل لتعزيز الصداقة والزمالة فيما بينهم، ومن المعتاد أن يتخلل الاجتماع تناول الغداء، أو العشاء، أو الإفطار، أو الشاي بهدف تعزيز الصداقة بين أعضاء النادي، ولكي يصبحوا أكثر تماسكًا وتجانسًا لتقديم خدمة للمجتمع المحيط بالنادي... إلخ، **كذلك يتم عادة دعوة الخبراء المتخصصين، سواء كانوا وزراء، أو خبراء، أو غيرهم للحديث في موضوع تخصصهم، وتبادل الحديث والاستماع إلى الخبراء المتخصصين هو جزء هام من المخطط الخفي لرسالة الروتاري كجهاز لجمع المعلومات ورصدها وإرسالها للروتاري الدولي.**

ففي كل نادي عضو واحد على الأقل - وهذا يكفي - يعرف أسرار الروتـاري، وأهدافه الخفية، وهو من خلال اتصالاته الخفية بالمنطقة الروتارية وسكرتارية المجموعة الروتارية والروتاري الدولي يعرف المعلومات المطلوبة، فيقوم برصد وتسجيل الأحاديث والمناقشات حول الموضوع المطلوب.

وقد يضمنها تقرير النادي الشهري للمنطقة الذي يرسل في النهاية للروتاري الدولي، وقد يرسلها في تقرير سري مستقل للروتاري الدولي مباشرة، الذي يحيله إلى الجهة المختصة، وليس هناك من علم أو أحس أو اكتشف فالأمور تسير كالمعتاد، والتقارير ترسل أسبوعيًا، أو شهريًا حسب الأحوال، وطبقًا للوائح ونظم الروتاري الدولي، دون أن يلفت إليه الأنظار.

ج- التقاريـر:

غير خاف أن التقارير تعتبر عصب النشاط في الروتاري الدولي

وأهم ما تقوم به أندية الروتاري والمناطق الروتارية لتحقيق الأهداف غير المشروعة للحصول على المعلومات، والتجسس، وتجنيد العملاء وغيرها. لهذا استثنى الروتاري الدولي رجال الإعلام والصحافة ورجال الدين والسلك الدبلوماسي والقنصلي من شرط تمثيل كل مهنة، أو عمل بعضو واحد في النادي، فيسمح لهؤلاء بأن يمثلوا بأكثر من عضو في النادي ليس فقط لأن لهم تأثيرًا على الرأي العام، ويمكن توجيههم حسب المخطط المرسوم لهم في خدمة الأهداف السرية للماسونية، ولكن أيضًا لأنهم مصدر رسمي وغزير بالمعلومات يصعب الحصول عليها من غيرهم من الأعضاء.

ويتم للروتاري الدولي الحصول على التقارير بعدة طرق ووسائل هي:

- بداية عند إنشاء ناد جديد للروتاري يتعين أن يرفق مع طلب التأسيس ومستنداته المرسلة لرئاسة الروتاري الدولي تقرير من محافظ المنطقة التابع لها النادي الجديد، يتضمن بيانًا عن المنطقة التي يقوم فيها النادي الجديد وعدد سكانها ونوع مجتمعها والأعمال والمهن الرئيسية فيها ومستقبلها الاقتصادي... إلخ [1]، وغير ذلك من البيانات اللازمة لجمع المعلومات، وتفيد في تحقيق أهداف الصهيونية، ويتم تنظيمها وتبويبها في الملفات الخاصة بذلك.

- كذلك يتلقى محافظ المنطقة قبل زيارته السنوية الرسمية لكل ناد تقريرًا من لجان النادي عن نشاطه وإنجازاته وخططه، وكما أوضحنا تحمل هذه التقارير أسرار المجتمعات الدولية وأهدافها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية وكافة البيانات والمعلومات اللازمة والتي يتطلب الروتاري الدولي لرصد المعلومات الهامة.

ويبعث محافظ المنطقة بهذه التقارير، وتقرير منه شخصيًا عن كل

(١) يراجع أيضًا كتاب " روتاريات "، إبراهيم عبد الوهاب.

زيارة إلى الروتاري الدولي، يوضح فيه كل المعلومات الضرورية التي يتطلبها الروتاري الدولي اللازمة لخدمة مخططاته المشبوهة، ولتحقيق أهداف الماسونية والصهيونية العالمية [١].

- كذلك يلتقي محافظ المنطقة من كل أندية الروتاري بالمنطقة تقريرًا شهريًا عن نشاط النادي وإنجازاته وخططه، وما يتوقع أن يقوم به مستقبلاً، يتضمن كافة البيانات والمعلومات التي يتطلبها الروتاري الدولي من كل ناد، ويتضمن التقرير بالذات تسجيلاً للاجتماعات والندوات والأحاديث والمناقشات التي دارت فيها، وهي تزخر بالمعلومات عن الكثير من الشخصيات المطلوب بيانات عنها لاستخدامها في المستقبل لتحقيق أهداف الماسونية غير المشروعة، كما يتضمن الاقتراحات المقدمة من الأندية بشأن تدعيم مساندة الأجهزة الحكومية لنشاط أندية الروتاري وزيادة نفوذ هذه الأندية وتأثيرها على هذه الأخيرة وعلى القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يخدم أهداف الماسونية غير المشروعة.

- وأخيرًا يقوم محافظ المنطقة بإعداد تقرير في السنة للروتاري الدولي الأول من أول مايو إلى آخر أكتوبر والثاني من أول نوفمبر إلى آخر إبريل عن نشاط أندية الروتاري في المنطقة واقتراحاته لتدعيم نفوذها على أجهزة الدول فيها وانتشار وزيادة تأثيرها في إصدار القرارات الرسمية بهذه الدول لخدمة الروتاري الدولي وأهداف الماسونية غير المشروعة، وكما ذكرنا تحمل هذه التقارير الكثير من أسرار المجتمعات الدولية وأحداثها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية وكل المعلومات والبيانات والإحصاءات التي يتطلبها الروتاري

(١) يراجع تقارير اللجان تفصيلاً في الفصل الخامس الخاص بأندية الروتاري - ويراجع أيضًا كتاب " الأهداف المعلنة الأسرار الخفية لأندية الروتاري "، للأستاذ محمد فهيم أمين المحامي.

الدولي اللازمة لجمع المعلومات، والتجسس، وتجنيد العملاء لحساب الماسونية والصهيونية العالمية.

المؤتمرات والاجتماعات الدولية:

عندما يعتمد مؤتمر الروتاري الدولي السنوي تحت ستار الخدمة الدولية المزعومة يكون في حقيقة الأمر استعراضًا للقوة في الدولة التي يعقد فيها، وإعلانًا لسيطرة الروتاري الدولي على أصحاب النفوذ والقرار في الدول التي بها أندية للروتاري.

ونتيجة تصنيف المهن والأعمال من ومن خلال المعلومات التي جمعت من تسجيلات الأحاديث والمناقشات في الاجتماعات الأسبوعية للأندية، وبواسطة البيانات والمعلومات التي وردت في التقارير المختلفة يكون تحت يد الروتاري الدولي أدق أسرار هذه الدول، وصورة كاملة للحالة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية فيها ومدى نفوذه عليها، فيقوم بالضغط على حكومات هذه الدول، وتصور بعد ذلك العديد من القرارات التي تدعم النفوذ الصهيوني وتقوي سيطرته، والأمثلة عديدة لا حصر لها، مثل الإعفاءات الضريبية، والجمركية، وإنشاء المناطق الحرة، ومحاولة جعل سيناء منطقة حرة، وبيع الأراضي والعقارات للأجانب واليهود، وبيع وتأجير الفنادق المصرية لأجانب تحوم الشبهات حول صلتهم باليهود، والتسهيلات السياحية للإسرائيليين، استيراد اللحوم والأغذية الفاسدة، ومشروع الصوبات، وتبوير الأراضي الزراعية، وزيادة أسعار الأدوية المستوردة.. إلخ، وغير ذلك كثير، وقد عرفنا أن اليهود هم ملوك تجارة المخدرات، والخمور، والسجائر، والسينما، والملاهي، والأندية الليلية، وصالات القمار، ونوادي السباق وغيرها، فعلينا أن نعرف لماذا تنتشر تجارة المخدرات والسموم البيضاء في مصر لتدمير العقل المصري في

النهاية، ولماذا يسمح بتناول الخمور [1] ومزاولة أعمال القمار في مصر، بزعم تنشيط السياحة وتدبير النقد الأجنبي.

ومن خلال السفر للخارج بنصف التكاليف لأعضاء الروتاري، كما أوضحنا واللقاءات الدولية للمصالح الشخصية تدفع الشعوب الثمن غاليًا باهظًا، وتصبح كل أسرار الدولة وكل ما يريد الماسون والصهاينة سهلاً مباحًا.

المنح وتبادل الزيارات:

عندما وضع جماعة النوارنيين عام ١٧٧٦م خطتهم لإقامة حكومة عالمية واحدة، استخدموا الرشوة بالمال، والجنس، والسيطرة على وسائل الإعلام وتجنيد الشخصيات ذات النفوذ، وأخيرًا الاهتمام بالطلبة المتفوقين عقليًا وثقافيًا، والمنتمين إلى أسر محترمة لتدريبهم تدريبًا خاصًا عن طريق ترشيحهم للمنح الدراسية، ثم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم في المراكز الحساسة من خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء، للاستفادة منهم في تنفيذ مخططاتهم السرية، وهذا ما يفعله الروتاري الدولي حاليًا. سواء من خلال المنح الدراسية أو تبادل الزيارات مع أندية الروتاري الماسونية في العالم، وما دامت منظمة اليونسكو مهتمة بتطوير البرامج والمناهج التعليمية، والثقافية، ورعاية الطفولة، ورعاية حقوق النساء، وخدمة المجتمع والبيئة، والريف، وحماية التراث الثقافي والأثري وإحيائه، ورعاية حقوق الإنسان، ورعاية الدوريات والبعثات العلمية الخاصة بهذه القضايا، وتقدم خبراتها الفنية، وإمكانياتها في هذا المجال.

وما زالت منظمة الصحة العالمية تقوم بدورها في الرعاية والتوعية الصحية، وتقديم كافة المساعدات والخدمات في هذا الشأن، وذلك كله

(١) بشكل يدعو للإدمان أو التسمم خاصة في الطبقات دون المتوسطة أو الفقيرة التي تتعامل مع الخمور الردئية.

دون حاجة إلى الروتاري الدولي.

فإن قيام الروتاري الدولي بتقديم المنح والمساعدات المشبوهة أمر بالغ الخطورة على الانتماء الوطني والديني في العالم كله.

خلاصة أوجه الاتفاق والعلاقة بين الروتاري والماسونية:

قد يتوهم البعض أن من الصعب الجزم بماسونية أندية الروتاري، بحجة قلة المعلومات المتوافرة عنها، وعمومية الاتهامات الموجهة إليها، وخصوصًا كما يقول قادتها أنها تسهم في الوقت الحاضر ببعض المشروعات الاجتماعية، وأنها تضم بعض الشخصيات العامة التي لا يرقى إليها الشك في ولائها لوطنها ولا في صدق نواياها... ولكن الباحث المدقق - ومع ما قدمناه - لا يصعب عليه إطلاقًا اكتشاف ماسونية هذه الأندية سواء من حيث أوجه الاتفاق بينها وبين الماسونية، أو العلاقة بينها وبين الماسونية لما يلي:

أوجه الاتفاق بين الروتاري والماسونية:

أ- يتفق الروتاري مع الماسونية في التركيز على ضم الشخصيات ذات المكانة الخاصة في المجتمع، مع حرمان العمال والفلاحين، وصغار الموظفين من العضوية في الاثنين، والتركيز على الشخصيات الكبيرة التي على مستوى من المسئولية، وتشغل المناصب القيادية لأن هذه الشخصيات تلعب دورًا في إصدار القرار السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي بما يحقق في النهاية المخططات غير المشروعة لهما والتي تخدم أهداف الصهيونية العالمية.

ب- يتفق الروتاري مع الماسونية في أنهما يختاران الأعضاء بهما، ولا يسمح لأي شخص أن يتقدم بنفسه لطلب العضوية بأن يتم اختيار العضو بمعرفة النادي الروتاري أو المحفل الماسوني عن طريق ترشيحه بمعرفة أحد الأعضاء بهما، بعد إجار التحريات عنه والاختبارات الدقيقة له.

فباب العضوية ليس مفتوحًا لأي شخص لكنه يقتصر على من يريد

الروتاري والماسونية ضمه، ويتوقف الأمر على مدى الاستفادة منه لتحقيق مخططاتها المشبوهة وأهدافها غير المشروعة لخدمة الصهيونية العالمية.

ج- يتفق الروتاري مع الماسونية في أنه لا يسمح بفتح ناد جديد للروتاري، أو محفل جديد ماسوني إلا بعد استئذان الروتاري الدولي، أو المحفل الماسوني الأكبر، واشتراط نصاب معين وكتابة تقرير تفصيلي عن المنطقة التي ينشأ بها النادي الروتاري أو المحفل الماسوني وظروفه الاقتصادية والاجتمعاية والثقافية... إلخ.

ولا يباشر النادي الروتاري أو المحفل الماسوني الجديد أعماله إلا بعد موافقة الروتاري الدولي أو المحفل الماسوني الأكبر على اعتماده ومنحه شهادة بذلك لتكون التبعية والولاء لهما وليس للدولة الموجود بهما النادي أو المحفل.

د- يتفق الروتاري مع الماسونية في أن نادي الروتاري أو المحفل الماسوني يخطر الروتاري الدولي أو المحفل الأعظم للماسونية عند انضمام عضو جديد لأيهما، وحكمة ذلك هي حصر الأعضاء في كل دولة للرجوع للعضو دوليًا عند الحاجة إليه والاستفادة منه عند اللزوم، ولو كان الأمر مجدد عضوية عادية لما كان هناك داع للإخطار دوليًا عن كل عضوية جديدة.

هـ- يتفق الروتاري مع الماسونية في نظام العالمية فأندية الروتاري تتبع المناطق الروتارية التي تتبع الروتاري الدولي الذي يدير شئون الروتاريين على مستوى العالم، والمحافل الماسونية تتبع المحفل الأكبر تم الأكبر ثم تتبع في النهاية الماسونية الملوكية، ثم الماسونية الكونية، التي تدير شؤون الماسون على مستوى العالم أيضًا.

كما تحمل أندية الروتاري، وكذلك المحافل الماسونية أرقامًا دولية خاصة بكل ناد روتاري، وكل محفل ماسوني لا يتكرر في العالم، مما يسبغ صفة الحكومة العالمية عليهما.

و- يتفق الروتاري مع الماسونية في استخدام النياشين والرتب الفخرية

والألقاب عند التبرعات، لاستغفال الأعضاء وإرضاء غرورهم، وكذلك في استنزاف الأعضاء ماليًا بالاشتراكات والرسوم المختلفة والتبرعات، سواء بالإلزام أو الإحراج، وأغلبها تذهب إلى الروتاري الدولي أو المحفل الماسوني الأكبر.

ز- يتفق الروتاررري مع الماسونية في الأهداف المعلنة لهما كما جاء في الفصل السابع، وهي العمل في حقل الخدمات الاجتماعية... إلخ.

كما يتفق الروتاري مع الماسونية - ظاهريًا - في تحريم اشتغال الأندية الروتارية والمحافل الماسونية بالمسائل الدينية، والسياسية، وعدم مقاومة الحكام أو نقد القوانين في الدولة أو الدول الأخرى.

ح- يتفق الروتاري مع الماسونية في الأهداف الخفية لهما، كما جاء في الفصل الثامن وهي القضاء على كراهية الشعوب لليهود، وجمع المعلومات والكشف عن اتجاهات الرأي العام، وترويج الأفكار البعيدة عن الولاء للدين والوطن، والتأثير على القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتجنيد العملاء والتجسس، وزرع العملاء في الأماكن الحساسة في كل دولة، كل ذلك لخدمة المخططات والأهداف الصيهونية العالمية.

ط- ويتفق الروتاري والماسونية في سيطرتهما على أجهزة الإعلام والصحافة لخدمة أهدافها، واستخدام المال والتسهيلات في السفر والإقامة بالخارج المتوفرة لهما لربط الأعضاء بهما، كذلك في قضاء الأعضاء بهما أوقاتهم في المآدب وحفلات الغناء والرقص وشرب الخمر... إلخ، وهو ما يبعد العضو عن الاهتمام بقضايا الوطن ومشاكل الشعب الذي ينتمي إليه لخدمة الأهداف الصهيونية غير المشروعة.

ك- ويتفق الروتاري مع الماسونية في سيطرة اليهود الصهاينة على قيادة الروتاري الدولي وقيادة المحافل الماسونية، وهما يسيران في خط واحد لمصلحة المخططات والأهداف الصهيونية العالمية.

* * *

علاقة الروتاري بـالماسونية

وفضلاً عن أوجه الاتفاق بين الروتاري والماسونية وهـي في حـد ذاتهـا كافية لإثبات علاقة الروتاري بالماسونية إلا أن هذه العلاقـة ثابتـة أيضًـا في الأحداث التاريخية، ونشاطات الروتاري ورموزه وشعاراته التي يستخدمها على النحو التالي:

أ- إن توقيت إنشاء أول نـاد للروتـاري عـام ١٩٠٥م، جـاء تاليًـا مبـاشرة لإذاعة وكشف المخططات السرية لبروتوكولات حكماء صهيون عام ١٩٠٢م، وفضح الأطماع الصهيونية للسيطرة على العالم، فضلاً عن فضـح دور المحافـل الماسونية في خدمة المخططات الصهيونية وتحقيق أهدافها للسيطرة على العـالم، فكان إنشاء أندية الروتاري التـي تخـدم ذات المخططـات الصـهيونية وتحقـق أهدافها على المدى البعيد، ولكن في ثوب جديد وبأسلوب مختلف وعلني إبعاد للشبهات، ولعدم لفت الأنظار إلى الأهداف الخفية لها.

ب- إن تأسيس أندية الروتاري عام ١٩٠٥م تم استجابة لدعوة زعـيم الصهيونية العالمية هرتزل في المؤتمر الصهيوني في عام ١٩٠٣م، بالإكثـار من إنشاء الجمعيـات التـي تتفق مـع الماسونية فـي الأهداف، وإن اختلفت فـي الأسماء، فجاءت أندية الروتاري متفقة مع المحافل الماسونية في الأهداف المعلنة، والأهداف الخفية على النحو الذي أوضحناه.

ج- أن اختيار مدينة شيكاغو بالذات لتأسيس أول ناد للروتاري بها يؤكد صلة الروتاري بالماسونية العالمية، لأن مدينة شيكاغو تعتبر مركزًا لتجميع اليهود الذين هم رواد للماسونية، وتعتبر شيكاغو وكرًا للماسونية العالمية.

وأندية الليونز كذلك نشأت في مدينـة دالاس التابعـة لمقاطعـة شيكاغو، والبهائية التي نشأت أساسًا لإضعاف الإسلام لها فرع في مدينـة شيكاغو، واختيـار مدينـة شـيكاغو مركـزًا للروتـاري لـيس أمـرًا وليـد صـدفة.. كمـا يزعمون.

وعندما أخذت أندية الروتاري في الانتشار بدأت في سان فرنسيسكو، ونيويورك، وواشنطن، وهي أيضًا معاقل اليهود والماسونية والصهيونية، وقد انتشرت تلك الأندية في الولايات المتحدة التي تضم أربعة ملايين ماسوني حتى بلغت ثلثي أندية الروتاري، وأعضاؤها يمثلون ثلثي أعضاء الروتاري في العالم، وعندما أخذت أندية الروتاري في الانتشار خارج الولايات المتحدة بدأت تتزايد في البلاد التي تتزايد فيها قوة اليهود والماسون والصهيونية في العالم مثل إنجلترا، وفرنسا، وإيطاليا، وسويسرا، والسويد، والبرازيل، والأرجنتين، وجنوب أفريقيا، وأستراليا، واليابان. وعدد أندية الروتاري في أي دولة من هذه الدول يفوق عدد أندية الروتاري في باقي دول مجتمعة.

د- يؤكد الباحث التركي جنكخان بلمار أن مؤسسي الروتاري الأربعة جميعهم من اليهود الماسون الأمريكيين [1] ولماذا من الماسون أيضًا؟

وإذا كانت قيادات الروتاري في كتابها " حقيقة الروتاري " قد أثارت خلافًا حول يهودية بول هاريس وحده، فإنها لم تنكر ماسونيته، بل دافعت عن الماسونية بأنها ما زالت معترفًا بها في بعض البلاد كنواد شرعية، وهكذا أكدت الروابط بينها وبين الماسونية.

ومع ذلك فإن هذه القيادات لم تقدم الدليل على ما تدعيه أن بول هاريس ليس يهوديًا، أو الدليل على زعمها أن جده الرابع هاجر من أيرلندا إلى أمريكا هربًا من الاضطهاد للكاثوليك، ولماذا لا يكون هربًا من الاضطهاد لليهود...

وأهم ما في الأمر أن هذه القيادات لم تنكر يهودية باقي زملاء بول هاريس الثلاثة، وهم أيضًا من الماسون - الذين أسسوا معه أول ناد للروتاري في شيكاغو أي أن ٧٥٪ على الأقل من أصحاب الفكرة الروتارية

(١) يراجع في هذا أيضًا كتاب " الماسونية في المنطقة ٢٤٥ "، للكاتب/ أبو إسلام أحمد عبد الله.

هم من اليهود الماسون الصهاينة إن لم يكن جميعهم.

ولندقق جيدًا فيما قاله الرئيس بنيامين فرانكلين عـن اليهـود في أمريكـا منذ مائتي عام – ففي المؤتمر الذي انعقد لإعـلان الدسـتور الأمريكـي عـام ١٧٨٩م نبه الرئيس الأمريكي بنيامين فرانكلين شعب الولايات المتحدة إلى خطر اليهود وأعلن الآتي:

("... هناك خطر عظيم يهدد الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك الخطر هو اليهودية، أيها السادة حيثما استقر اليهـود نجـدهم يوهنـون مـن عزيمـة الشعب، ويزعزعون الخلق التجاري الشريف، إنهم كونـوا حكومـة داخـل الحكومة، وحينما يجدون معارضة من أحد فإنهم يعملـون عـلى خنـق الأمـة ماليًا كما حدث للبرتغال وإسبانيا.

إذا لم يُمنع اليهود من الهجرة، فإنه لن يمضي أكثر من ٢٠٠ سنة ليصبح أبناؤنا عمالاً في الحقول لتوفير الغذاء لليهود الذين يجلسون في البيوت الماليـة مرفهين يفركون أيديهم غبطة.

إني أحذركم أيها السادة إذا لم تمنعوا اليهود من الهجرة إلى أمريكا إلى الأبد فسوف يلعنكم أبناؤكم، وأحفادكم في قبوركم.

إن عقليتهم تختلف عنا، حتى لو عاشوا بيننا عشرة أجيال فإن النمر لا يستطيع أن يغير جلده.. إن اليهود خطر على هذه البلاد، إذا سمح لهم بالدخول إليها فسوف يخربون دستورنا، ومنشآتنا، يجب منعهم من الهجرة بموجب الدستور.. ").

وما فعله اليهود بالولايات المتحدة الأمريكية وبالعالم حتى الآن ليس في حاجة منا إلى تعليق.

هـ- اعترفت القيادات الروتارية أيضًا في لعابها عن حقيقة الروتاري أنه نادي روتاري أدنبرة كانت تقتصر العضوية في على الماسونيين فقط عام ١٩٢١م.

واعتبرت أن ذلك حالة فريدة، رغم أن نظم ولوائح الروتاري في العالم واحدة، وجميع أندية الروتاري في العالم تابعة وخاضعة للروتاري الدولي يحكمها نظام أساسي واحد ولائحة داخلية موحدة لاتملك تعديل نظمها ولوائحها دون موافقته، ونادي روتاري أدنبرة وهو يقصر العضوية فيه على الماسونيين فقط يكشف عن هويته الماسونية، ويكشف عن تعصبه الصهيوني الأعمى، ويكشف الأهداف الخفية للروتاري، وأنه فقط لخدمة المخططات الماسونية، والأهداف الصهيونية غير المشروعة.

و- لم تنكر القيادات الروتاري أن كثيرًا من أعضاء أندية الروتاري كانوا - باعترافهم - أعضاء في محافل الماسونية قبل إغلاقها.

وكان رد هذه القيادات في كتابها أن أعضاء أندية الروتاري لهم الحرية في الانضمام إلى أي جمعية أخرى مشروعة في بلادهم دون قيد أو شرط، وأن انضمام عضو أحد المحافل الماسونية إلى ناد آخر أو نقابة لا يعني بالضرورة أن هناك علاقة بين الاثنين.

وقد فات هذه القيادات أن العضوية في الماسونية والروتارية ليست مفتوحة لكل الناس، وإنما يتم اختيار العضو دون طلب منه، وبناء على طلب المحفل الماسوني أو نادي الروتاري وحدهما، كما فاتهم أن هؤلاء الأعضاء الماسون هم من قادة أندية الروتاري في مصر.

ومرة أخرى تسبغ قيادات الروتاري بغير وجه حق الشرعية على الماسونية، وتتجاهل أهدافها المشبوهة لخدمة الصهيونية العالمية. وتتجاهل أن الماسونية تعمل بغير شرعية، وفي سرية لتنفيذ المخططات والأهداف الصهيونية غير المشروعة، وتتجاهل أن المحافل الماسونية في مصر قد صدر قرار بحلها عام ١٩٦٤ لأنها مخالفة للقانون والنظام العام، وبعدما انكشف أمرها وانفضحت أهدافها الصهيونية المدمرة.

وعندما ينضم أعضاء المحافل الماسونية بعد إغلاقها إلى أندية الروتاري بشكل بارز ملموس، ويلعبون دورًا قياديًا فيها، فإن هذا يكشف أن

الروتاري هو البـديل فعـلاً عـن الماسـونية بعـد إغـلاق محافلهـا في مصر، وخصوصًا أن أندية الروتاري ليست مصرية الجنسية، وإنما هي تابعـة لجهـة أجنبية مريبة، هي الروتاري الدولي الماسوني الصهيوني.

كما أن هذا واضح من الاهتمام بأمر العضوية اهتمامًا خاصًا، عمل كافـة التحريات عنه، وتضمين استمارة عضويته كافة البيانات عنه المطلوبة لخدمة المخططات الماسونية وأهداف الصهيونية العالمية.

ز- لم تنكر القيادات الروتارية في كتابها أن أندية الروتاري يقل نشـاطها في البلاد التي تقوى فيها المحافل الماسونية، وتنتشر بسرعة في الـبلاد التـي تغلق فيها المحافل الماسونية، مما يكشف أن الماسونية عند إغلاقها في بلـد مـا تتستر تحت ستار الروتاري، بل إن القيادات الروتارية لم ترد على هذه النقطة نهائيًا، لأن كتابها ذاته يكشف هذه الحقيقة، ويؤكدها على النحو التالي:

- إن نادي روتاري القـاهرة الـذي أنشـئ عـام ١٩٢٩م عـلى يـد اليهـود الماسون والأجانب وحدهم لم يفعل شيئًا على مدى ٢٥ عامًا، سوى الترفيه عن القـوات المسـلحة (البريطانيـة طبعًـا) خـلال الحـرب العالميـة الثانيـة عـامي (١٩٤١ - ١٩٤٢) وليس له نشاط يذكر حتى عام ١٩٦٤، عندما تبرع لملجـأ الأيتام بالمعادي، إذا كان هناك ملجأ بهذا الاسم بالمعادي، المهم أن نشاطه لم يبدأ إلا في ذات العام الذي أغلقت فيه المحافل الماسونية في ١٢/ ٤/ ١٩٦٤.

- أن نادي روتاري الاسكندرية الذي أنشئ عام ١٩٣٠م لم يفعل شـيئًا على مدى ٣٢ عامًا، حتى بدأ نشاطه المحدود عام ١٩٦٢م، إذا كان له فعـلاً نشاط في هـذا التـاريخ، وهـو تـاريخ معـاصر لإغـلاق المحافـل الماسـونية عام ١٩٦٤، بعد أن اتجهت النية إلى إغلاقها، فبدأ نشـاط الروتـاري، وذات الأمر بالنسبة لباقي الأندية التي نشأت قبل إغلاق المحافل الماسونية.

- قبل إغلاق المحافل الماسونية لم يكن في مصر أكثـر مـن خمسـة أنديـة للروتاري هي، القاهرة عام ١٩٢٩، والإسكندرية عام ١٩٣٠، والمنصـورة عام ١٩٣٨، والجيزة عـام ١٩٥٣، وهليوبـوليس عـام ١٩٥٤، وجميعهـا لم

تفعل شيئًا في وجود المحافل الماسونية - كما تقدم - وبعد إغلاق المحافل الماسونية بمصر عام ١٩٦٤، تم إنشاء حوالي عشرين ناديًا للروتاري حتى الآن، تضم العديد ممن كانوا أعضاء في المحافل الماسونية، فألا يكشف ذلك أن أندية الروتاري أصبحت البديلة عن المحافل الماسونية، وأنها تتستر تحت ستارها، وهي إن اختلفت في الأسماء وأسلوب العمل، إلا أنها تتفق معها في الأهداف العلنية والأهداف الخفية.

ح- إن شعارات أندية الروتاري عن عدم الاشتغال بالمسائل الدينية والسياسية هي ذات شعارات الماسونية، وهي بذلك تحقق المخططات والأهداف الصهيونية، حيث إن ذلك يتيح لها ترويج بعض الاتجاهات والأفكار البعيدة عن الولاء للوطن والاهتمام بقضاياه، وعن التمسك بالقيم الدينية بحجة التسامح الديني، وتبدأ سلسلة التنازلات عن الواجبات الوطنية والدينية - كما قدمنا من قبل - كما أن إضافة شعار السلام يحقق الأهداف الصهيونية والماسونية لخدمة إسرائيل وحدها.

وإسرائيل تتغنى دائمًا بكلمة السلام، تم تقود المذابح ضد العرب مسلمين ومسيحيين على السواء، والروتاري لا يتدخل في السياسة، ولا ينتقد أعمال أية دولة أخرى، ولو كانت همجية عنصرية، ولو كانت هذه الأعمال هي القرصنة، وذبح الأبرياء الآمنين العزل من السكان العرب، وهدم منازلهم في فلسطين المحتلة، ولبنان وغيرها، ويستمر الروتاري يوطد علاقته بإسرائيل باسم السلام.

ط- إن كثيرًا من الرموز التي تستخدمها أندية الروتاري هي أصلاً رموز ماسونية، ذلك أن الروتاري الدولي وكافة أنديته في العالم يستخدم مطبوعات عليها رموز كالسنبلة، وشروق الشمس، والكفين المتصافحتين، والعين والسيف وغيرها، كما تستخدم المطرقة في اجتماعاتها، وهي كلها رموز ماسونية تستخدمها المحافل الماسونية وفروعها العديدة كالمحافل البهائية وأندية الليونز، وشهود يهوه وبني بريث... إلخ.

فالسنبلة في الماسونية تذكر بجمع كلمة إسرائيل، وترمى لغايـة واحـدة واحدة تحت راية الأسباط المرفرفة على سـور الهيـل - وفي الدرجـة ٣٢ مـن الماسونية تعنى الوحدة الإسرائيليـة، وشروق الشـمس في الماسـونية، يعنـى الاستهزاء بالكوكب الذي هدى المجـوس لمكـان ولادة المسـيح، والكفـان المتصافحتان علامة السلام، ويقصد بها في الماسـونية لقـاء بنـي إسرائيـل في فلسطين، وإعادة بناء هيكل سليمان، والسيطرة على العالم.

والعين في الماسونية ترمز إلى الرقابة وعدم الغفلة عن الهدف الأسـاسي، وهو بناء هيكل سليمان، والسيف يرمز في الماسونية إلى السـيف الـذي كـان يحمله بنو إسرائيل دفاعًا عن القدس عنـدما كـانوا يبنـون هيكـل سـليمان، والسور للمرة الثانية يعد رجوعهم من أسر بابل.

والمطرقة في الماسونية تشير إلى القوة والتسلط، وبنـاء الهيكـل، وتـذكار لشجاعة شمشون.. فجميع هذه الرموز الماسـونية يسـتخدمها الروتـاريون دون أن يفطن الكثير منهم إلى حقيقتها.

ك- ومما يقطـع الشـك بـاليقين عـن علاقـة الروتـاري بالماسـونية هـو استخدام الروتاري للنجمة السداسية شعارًا له، فقد اختار الروتاري الدولي شارة مميزة له هي العجلة المسننة على شكل تـرس وسـطه نقطـة وحولهـا ٦ قضبان يعلوها ٢٤ سنًا باللونين الذهبي والأزرق.

فالنقطة داخل الدائرة من الرموز الماسونية، وهي على شكل العين التي لا تغفل عن بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى، وهي كما أوضـحنا من شعارات الماسونية، ففي كل محفل ماسـوني يجـب عـلى كـل ماسـوني ألا يتحول عن هذه النقطة، وهي أصلاً محـدودة مـن الشـمال والجنـوب بخطـين مستقيمين أحدهما يدل على النبي موسـى، الثـاني يـدل عـلى الملـك سـليمان، واللونان الذهبي والأزرق هما من ألوان اليهود المقدسة التي تزين بهـا أسـقف أديرتهم وهياكلهم ومحافلهم - كما قدمنا - بل إن اللون الأزرق عند الماسونية لا يعني سوى تخليد راية إسرائيل الزرقاء التي تطبع عليها نجمة إسرائيل.

والقضبان الستة في هذه الشارة ترمز إلى النجمة السداسية شعار إسرائيل والصهيونية والماسونية العالمية، ولقد تحدى بعض الباحثين قيادات الروتاري أن ترفع من شارتها هذه القضبان الستة رمز النجمة السداسية شعار إسرائيل والماسونية [1].

فهل هناك أدنى شك بعد ذلك عن علاقة أندية الروتاري بالماسونية الصهيونية العالمية وهي تحمل ذات الأهداف العلنية للماسونية وتدعو لذات الأهداف الخفية للماسونية والصهيونية العالمية وتحمل ذات شعاراتها ورموزها.

إننا لا نهاجم اليهود كيهود ينتمون إلى دين سماوي، ولكننا نحذر من الصهاينة وهم الأغلبية العظمى منهم - فقد علمتنا التجار والأحداث أن نعالج المسائل بحذر شديد خاصة إذا ما كانت النتائج تتعلق بتحقيق أهداف استعمارية أو صهيونية.

ولهذا عندما تتولى جماعة من اليهود، أو من الأجانب، أو حتى من العرب والمصريين المعروفين بماسونيتهم وارتباطهم بالروتاري أو غيره من المنظمات الماسونية المشبوهة أمرًا ما، فإن هذا يستدعي اليقظة، ويحتاج إلى وعي ودقة شديدين لتقدير النتائج المحتملة قبل وقوعها.

ولو كانت الحركة الوطنية في مصر في الأربعينات وما بعدها قد وعت الدرس، واستفادت من هذا الرأي لتغير الكثير من أحداث مصر، ولما سيطرت الحركة الصهيونية والماسونية ثم الروتارية وغيرها بعد ذلك على كثير من الأحداث، ولما قفزت القيادات الماسونية والروتارية وغيرها بعد ذلك على عديد من المناصب القيادية والأحزاب والنقابات والجمعيات في الوقت الحاضر.

رابعًا: تحريم الروتاري:

تنبهت بعض الدول والهيئات إلى خطر الروتاري على العقيدة الدينية

(١) الأهداف المعلنة والأسرار الخفية للروتاري والماسونية، للأستاذ محمد فهيم.

والانتماء الوطني، فسارعت هذه الدول إلى إصدار قرارتها بإغلاق أندية الروتاري في بلدها، **كما أصدرت هـذه الهيئـات الدينيـة فتاواهـا وبياناتهـا بتحريم الانضمام إلى أندية الروتاري وهي:**

١- مرسوم المجلس الأعلى للفاتيكان في ٢٠/ ١٢/ ١٩٥٠:

أصـدر المجلـس الأعلـى للفاتيكـان فـي ١٩٥٠/١٢/٢٠ مرسـومًا بتحـريم دخـول المسيحيين أندية الروتـاري، جـاء فيـه: "... دفاعًـا عـن العقيـدة، وعـن الفضيلة، لا يسمح لرجال الدين بالانتساب إلـى الهيئـة المسماة بنـادي الروتـاري أو الاشتراك في اجتماعاتها، وعلى غير رجال الدين كذلك أن يراعوا المرسوم رقم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية المحرمة والمشتبه فيها ".

وقد ردت قيادات الروتاري في كتابها عن حقيقة الروتاري:

"... إن الفاتيكان تراجع عن هذه المقاطعة وأنه في عام ١٩٧٩م حضر البابا المؤتمر السنوي للروتاري الذي عقد في ذلك العام في روما ".

والحقيقة أن قيادات الماسون تمكنوا من إشراك بعض الأساقفة ورجال الاكليروس معهم، وقلدوهم رئاسة محافلهم، ومن ذلك الحين أضيفت إلى اسم رئيس المحفل كملة " المحترم " وهي لقب أكليركي لا يزال مستعملاً حتى اليوم، وتتابع بعد ذلك سقوط الأساقفة الإنجليكيين في شراك الماسونية، حتى كان أسقف كانتربري هو رئيس المحفل الماسوني الأكبر الإنجليزي.

وعندنا اعتلى " البابا بولس السادس " عرش البابوية سنة ١٩٦٣ أصدر أمرًا يعطي بموجبه للكهنة الحق في إلغاء كل قرار كنسي سابق تضمن أي حرمان للمسيحي الماسوني، وفي عهده أعلن المجمع المسكوني الثاني تبرئة اليهود من دم المسيح، وضرب بالنصوص الإنجيلية عرض الحائط.

كذلك لا ننسى محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني، والهدف من المحاولة واضح...

والحقيق أيضًا أن الفاتيكان لم يتراجع، بل جدد الفاتيكان عام ١٩٨١م تأكيداته بتحريم الانضمام للماسونية أو غيرها من المنظمات الدولية المتشابهة، كالروتاري والليونز وغيرها، **ونشرت جريدة السفير هذه الرسالة عام ١٩٨١م:**

"... ليس عبثًا أن يجدد الفاتيكان عام ١٩٨١ تأييداته بتحريم الانضمام للماسونية أو غيرها من التنظيمات الدولية المشابهة، كالروتاري، والليونز والكيوانية، وشهود يهوه، فقد أعاد الفاتيكان التجديد مجددًا قراره الصادر منذ ٢٥ سنة بمنع أفراد الطافة من الانضمام إلى المحافل الماسونية، وقال إن الحرمان الكنسي ما زال مفروضًا ضد هؤلاء.

وجاء قرار التحريم في رسالة صادرة عن لجنة تعاليم الإيمان في الفاتيكان التي تعتبر اللجنة الرئيسية للانضباط الديني في الكنيسة، ويدعم هذا القرار الحظر الذي أصدره البابا ليو كليمنت السابع عام ١٧٣٨م، بحظر دخول الجماعات الماسونية، ودعاها بالمجموعات المجردة من المبادئ الخلقية، وقد صدرت الرسالة الجديدة لإيضاح ما أسمته بالتأويلات الخاطئة والمنحرفة للبيان الكنسي الصادر عام ١٩٧٤م، والذي نص على أن التحريم ينال فقط الكاثوليك الذين ينضمون إلى منظمات معادية للكنيسة ".

وقد فسر البيان من قبيل الكاثوليك في الولايات المتحدة على أنه إهمال جوهري للمنع، ويعيش في الولايات المتحدة أربعة (٤) ملايين ماسوني.

وقالت الرسالة أنه ليس هناك من تعديل بأية طريقة على القوانين الكنسية المذهبية التي ستبقى بكامل الحرمان الكنسي، وغيره من العقوبات بهذا الشأن لم تلغ.

وجاء بالقانون الكنسي الصادر عام ١٩٨١ " أن الأشخاص الذين ينضمون إلى المحافل الماسونية أو غيرها من التنظيمات من النوع نفسه المعادية للكنسية تتعرض للحرمان الكنسي ".

وكـــان العديـــد مـــن رجـــال الـــدين الكـــاثوليكي قـــد ضـــغطوا علـــى مجلـس الفاتيكـان التـالي علـى تخفيـف قـرار المنـع عنـدما أعلنـوا أن هنـاك فرقًا بين المجموعات الماسونية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا.

وفـي بدايـة هـذا القـرن العشـرين قـال البابـا ليـو الثـامن عشـر أن هـذه الجماعـات تهـدف إلـى ضـرب الديانـة والسياسـة والنظـام الاجتمـاعي ومؤسسات الكنيسة لإقامة حالة من المادية المجردة " [١].

٢- إغلاق أندية الروتاري في العراق:

صـرح الـدكتور كليـف رانـدل رئـيس أنديـة الروتـاري الـدولي الـذي وصل إلى القاهرة ١٩٥٩/٤/٩ بأن حكومة العراق قد أمرت بإغلاق أندية الروتاري التي أنشئت هناك عام ١٩٥٦ [٢].

٣- قرار الحكومة السورية بإغلاق المحافل الماسونية وأنديـة الروتـاري في ٩/ ٨/ ١٩٦٥:

نشرت الجريدة الرسمية للحكومة السورية الأمرين العرفيين رقمي ٢٥ و٢٦ لسنة ١٩٦٥ بوقف نشاط المحافل الماسونية، وأندية الروتاري في جميع أنحاء الجمهورية السورية.

ويقضـي الأمـر العرفـي رقـم ٢٥ بإلغـاء الجمعيـة الماسـونية المسـماة بالمحفل الأكبر السوري العربي، والمحافل التابعة له في جميع أنحاء سوريا إن وجدت. ويحظـر علـى المؤسسـين والمنتسـبين القيـام بـأي نشـاط لصـالح الجمعيـة، وتختـتم بالشـمع الأحمـر وتصـفى موجوداتهـا مـن قبـل لجـان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. ويقضـي الأمـر العرفـي رقـم ٢٦ بإلغـاء أنديـة الروتاري الدولي في دمشق وحلب وحمص في جميع أنحاء القطر السوري إن وجدت. وينطبق عليها وعلـى أعضـائها والمنتسبين إليها مـا ينطبـق علـى

(١) تراجع صحيفة السفير اللبنانية في ١٩٨١/٩/٤ - العدد ٢٤٦٢، ويراجع كتاب شـهادات روتارية، لحسين عمر حمادة.
(٢) جريدة الأهرام عام ١٩٥٦.

أمثالهم في الأمر العرفي السابق رقم ٢٥.

وأنذر الأمران الأعضاء المنتسبين إلى الجمعية الماسونية وأندية الروتاري بتقديمهم للمحاكمة أمام المحاكم العسكرية المختصة بتهمة الانتساب إلى جمعية سرية ذات طابع دولي، إذا هم قاموا بأي نشاط في سوريا [١].

٤- توصية مكتب المقاطعة العربية:

عندما انتهي مكتب المقاطعة العربية من أعداد جدول أعمال مؤتمر ضباط اتصال المكاتب الإقليمية الذي عقد في منتصف مايو ١٩٧٧ وكان في مقدمة الموضوعات التي بحثها المؤتمر موضوع الحركة الماسونية وعلاقتها بالحركة الصهيونية.

وقد استعرض المؤتمر وضع الماسونية والدراسات والمعلومات التي تلقاها المكتب، والآراء التي أبداها الأعضاء أثناء انعقاد المؤتمر، والتي تضمنت جميعها ما يلي:

- أن لهذه الحركة علاقة وثيقة بإسرائيل والصهيونية العالمية، ومؤسسيها من الصهاينة المعروفين، وهذه العلاقة ثابتة منذ التقاء مؤسس هذه الحركة مع حكماء صهيون في مدينة بال السويسرية برئاسة تيودور هرتزل سنة ١٨٩٧م الذي انبعث عنه خطة إنشاء دولة إسرائيل.

- أن اسم الحركة الماسونية (البناؤون) يشير إلى محاولة بناء هيكل سليمان، وهو هدف الصهيونية العالمية.

- إن المحافل الماسونية في جميع أنحاء العالم تضع على واجهاتها في غالبية مراكزها (نجمة داود) وهو شعار إسرائيل، كما أن اللون الأزرق الذي تطلى به المحافل هو لون علم إسرائيل والمطرقة والفرجار، وآلات النجارة، والبناء التي تستعملها هذه المحافل في شعاراتها، هي رمز هدم هيكل سليمان والعمل على إعداة بنائه.

(١) يراجع في هذا أيضًا كتاب شهادات روتارية، حسين عمر حمادة.

- ما يثبت من إصرار هذه الحركة على عقد مؤتمراتها السنوية في إسرائيل، وذلك بغرض جذب عدد كبير من الأعضاء الماسونيين في أنحاء العالم لزيارة (إسرائيل) والعمل على دعم اقتصادها، وتضمن نشراتها دعاية (لحق إسرائيل) في فلسطين المحتلة.

- ما ثبت رسميًا في كل من جمهورية مصر العربية، وجمهورية السودان، من أن فروع هذه الحركة في البلدين كانت تعمل لمصلحة الصهيونية العالمية، الأمر الذي دعا إلى اتخاذ الإجراءات في كل من البلدين لوقف نشاط هذه الحركة.

وبعد مداولة الأمر في ضوء ما سبق والرجوع إلى أحكام قانون ومبادئ المقاطعة المقررة، وقرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٢٣٠٩ المتخذ في دور انعقاده السابع والأربعين بشأن الأشخاص ذوي الميول الصهيونية.

أوصى المؤتمر بما يلي:

أ- اعتبار حركة الماسونية، حركة صهيونية لأنها تعمل بإيحاء منها لدعم أباطيل الصهيونية وأهدافها، كما أنها تساعد على تدفق الأموال على إسرائيل من أعضائها، الأمر الذي يدعم اقتصادها ومجهودها الحربي ضد الدول العربية.

ب- حظر إقامة مراكز أو محافل لنشاط الحركة الماسونية في الدول العربية، وإغلاق أي أماكن بها تكون قائمة الآن في تلك الدول.

ج- لا يجوز التعامل أيًا كان نوعه وطبيعته مع مراكز هذه الجماعة، أو محافلها في مختلف أنحاء العالم [١].

٥- وقف نشاط الروتاري بدولة الإمارات العربية:

أصدر الشيخ حمدان بن راشد، وزير المالية والصناعة بدولة

(١) شهادات روتارية، حسن عمر حمادة.

الإمارات العربية ورئيس بلدية دبي، بتاريخ ١٩٧٨/٨/٣٠ قرارًا بوقف نشاط جمعية الروتاري وسحب أي ترخيص يكون قد منح لأنديتها.

وصرح كمال حمزة مدير البلدية بأنه تم إبلاغ الجهات المعنية بالقرار وسيتم إعداة النظر في نشاطات وتراخيص عدد من الجمعيات والأندية الأخرى المشابهة للروتاري [١].

٦- إغلاق أندية الروتاري في عديد من الدول:

أغلقت إيران بعد الإطاحة بالشاه جميع المحافل الماسونية بها، وكان رئيس وزرائها جعفر شريف إمامي هو الرئيس الأكبر للمحافل الماسونية، كما أغلقت جميع أندية الروتاري فيها وعددها ١٤ ناديًا، وكذلك أغلقت أندية الليونز.

كما أغلقت الجزائر المحافل الماسونية، وكذلك أندية الروتاري بها وكان عددها ثمانية أندية.

كما أغلقت كل من فيتنام، وأفغانستان، والباكستان، وبورما جميع أندية الروتاري بها، ولم يتمكن الروتاري الدولي من فتح أندية له في كل من السعودية، وليبيا، ومدغشقر، وأبي ظبي، وقطر من الدول العربية.

كما حرمت الدول الاشتراكية وجود محافل للماسونية أو أندية للروتاري بها، ومنعت نشاطها نهائيًا.

وقد نشر جورجي ديمتروف رئيس الجمهورية البلغارية مقالاً سنة ١٩٦٤م تحت عنوان " الماسونية هي الخطر القومي " جاء فيه:

(" كثيرًا ما يستغرب الناس في أي مجتمع لماذا يغير رجال الدولة وأعضاء المجتمع البارز مواقفهم السياسية بسرعة، وكان ذلك يجرى دون أسباب منظورة وواضحة، أو يقولون شيئًا ويعملون أشياء أخرى متناقضة مع ما يقولون، وإذا راقبنا هذه الظاهرة سطحيًا نرى أنها غير منطقية، وغير مفهومة مطلقًا، غير أنه عندما نعرف أن هؤلاء الناس يعملون أعضاء لمختلف المحافل الماسونية، فالمسألة تصبح واضحة للغاية.

إن هؤلاء الناس بصفتهم أعضاء في المحافل الماسونية يحصلون

(١) الأهرام ١٩٧٨/٨/٣١.

كالعـادة علـى الإجـازات، والأوامـر مـن المحافـل، وعلـيهم أن يخضـعوا لانضباط المحفل بصرف النظر عن مصالح الشعب والبلاد.

إن محافل الماسونية هي عبارة عن مجموعة من العلماء الأجانب، بغية التجسس والخيانة.

إن الماسونية خطيرة على الحرية والاستقلال لشعبنا وبلادنا، إننا نشعر بالخوف من وجود الأعشاش الماسونية المعادية للشعب الذي يطلب منا أن نبدي انتباهًا وحذرًا عظيمين تجاه المحافل الماسونية، عندنا وعلى دوائر السلطة الشعبية اتخاذ التدابير ضد هذه المنظمات السرية الشريرة.

وعلى كل واحد من رجال الدولة والمجتمع البلغاريين أن يفهموا مهما كانوا وزراء ونوابًا ورؤساء أحزاب سياسية في منظمات اجتماعية أنه من المستحيل عليهم الانضمام إلى الماسونية الخاضعة لإرادة الأجنبي وانضباطه.

إن المحافل الماسونية هي عبارة عن الخطر القومي على وطننا، ولابد أن نصفي هذه المنظمات والمحافل، وما يسري على المحافل الماسونية يسري على أندية الروتاري..").

ولذلك تم تحريم أندية الروتاري أيضًا.

٧- فتوى المجمع الفقهي بمكة (١٠ شعبان عام ١٣٩٨هـ الموافق ١٥/ ٧/ ١٩٧٨):

أصدر المجمع الفقهي فتوى بتحريم انضمام المسلمين إلى أندية الروتاري، والليونز باعتبارها أندية ماسونية يسيطر عليها اليهود والماسونية في ١٩٧٨/٧/١٥ **جاء فيها:**

("... نظر المجمع الفقهي في دورته الولى المنعقدة بمكة المكرمة في العاشر من شعبان ١٣٩٨هـ، الموافق ١٩٧٨/٧/١٥م في قضية الماسونية، والمنتسبين إليها، وحكم الشريعة الإسلامية في ذلك، وقد قام أعضاء المجمع بدارسة وافية عن هذه المنظمة الخطرة، وطالعوا ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر من وثائقها نفسها فيما كتبه ونشره أعضاؤها، وبعض أقطابها من مؤلفات، ومن مقالات في المجلات التي تنطق باسمها.

وقد تبين الجميع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من

كتابات ونصوص ما يلي:

أ- إن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة، وتعلنه تارة أخرى حسب ظروف الزمان، والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقدم عليها سرية في جميع الأحوال، محجوب عليها حتى على أعضائها، إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليها فيها.

ب- إنها تبني صلة أعضائها ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين، وهو الإخاء الإنساني المزعوم من جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب.

ج- أنها تجذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراق بالمنفعة الشخصية، على أساس أن كل أخ ماسوني يجد في عون كل أخ ماسوني آخر في أي بقعة من بقاع الأرض، وما يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي، ويعينه إذا وقع في مأزق من المآزق أيًا كان على أساس تعادله في الحق والباطل ظالمًا أو مظلومًا، وإن كانت تستر ذلك ظاهريًا بأنها تعينه على الحق لا الباطل، وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال.

د- إن الدخول فيها يكون على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسيم وأشكال رمزية إرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها، والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة.

هـ- إن الأعضاء المغفلين يتركون أحرارًا في ممارسة عباداتهم الدينية، وتستفيد في توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها، ويبقون في مراتب دنيا.

أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد، فترقى مراتبهم تدريجيًا في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة.

و- أنها ذات أهداف سياسية، ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع أو أصابع ظاهرية أو خفية.

ز- أنها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور يهودية الإدارة

العليا العالمية السرية وصهيونية النشاط.

ح- أنهـا فـي أهـدافها الحقيقيـة السـرية ضـد الأديـان جميعًـا لتهـدمها بصورة عامة، وتهدم الإسلام في نفوس أبنائه بصورة خاصة.

ط- أنها تحرص على اختيار المنتسبين لها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو المعلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذًا لأصحابها في مجتمعاتهم ولا يهمها انتساب من ليس لهم مكانة ويمكن استغلالها، ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء، والوزراء وكبار موظفي الدولة ونحوهم.

ك- أنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهًا وتحويلاً للأنظار لكي تستيطع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما.

وتلك الفروع المستورة من أبرزها منظمة الأسود، والروتاري والليونز وإلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافي كليًا مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كلية، وقد تبين للجميع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية، وبذلك استطاعت أن تسيطر على كثير من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها في موضوع قضية فلسطين لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية.

لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبياتها الخبيثة وأهدافها الماكرة.

يقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين، وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب لأهله [1].

٨- بيان لجنة الفتوى بالأزهر الشريف:

أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بتاريخ ١٩٨٥/٥/٥م بيانًا للمسلمين بشأن الماسونية والأندية التابعة لها كالروتاري والليونز... إلخ جاء فيه:

(١) يراجع في هذا أيضًا كتاب أبي إسلام، أحمد عبد الله، " الماسونية في المنطقة ٢٤٥ ".

(" الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فإن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء العديدون بكل الأسلحة المادية والأدبية، يريدون بذلك الكيد للإسلام والمسلمين، ولكن الله ناصرهم ومعزهم...

قال الله تعالى:{إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾} [غافر: ٥١].

ومن بين هذه الوسائل التي يحاربون بها الإسلام، وسيلة الأندية التي ينشئونها باسم الإخاء والإنسانية، ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك، وأن من بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها مثل الليونز والروتاري، وهما من أخطر المنظمات الهدامة التي يسيطر عليها اليهود والصهيونية، ويبتغون من ذلك السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الأديان، وإشاعة الفوضى الأخلاقية، وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية.

لذلك... يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذه شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة وراء كل داع، وتأدية واجبة أن يمثل لأمر الرسول حيث يقول: **لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس، ولكن وطنوا أنفسكم أن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساؤوا أن تتجنبوا إساءتهم .**

وواجب المسلم أن يكون يقظًا حتى لا يغرر به، فللمسلمين أنديتهم الخاصة بهم، والتي لها مقاصدها وغاياتها العلنية، فليس في الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه والله أعلم " [1].

* * *

(١) رئيس لجنة الفتوى، عبد الله المشد.